فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 28 ربيع الأول 1447هـ 20 سبتمبر/ أيلول 2025 Saturday 20 September | العدد 6159 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

أدوا طقوسًا تلمودية

آلاف المستوطنين يقتحمون حائط البراق غرب الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم آلاف المستوطنين، أمس، منطقة حائط البراق غربي المسجد الأقصى المبارك، قبيل ما يسمى "رأس السنة العبرية"، والتي تصادف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين. وتزامنت هذه الاقتحامات من إجراءات عسكرية مشددة فرضتها قوات الاحتلال على بوابات المسجد الأقصى وفي البلدة القديمة، وذلك في إطار التضييق على المصلين والمرابطين. ويستعد أنصار جماعات "الهيكل" المزعوم لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد

2

خطوات «الضم» تسير بوتيرة متسارعة

زبون لـ«فلسطين»: أكثر من 900 بوابة وحاجزا إسرائيليا تُقطعان جغرافيا الضفة الغربية

رام الله- غزة/ محمد عيد:

تشهد الضفة الغربية المحتلة يوميا إجراءات عسكرية إسرائيلية لتقطيع أوصال محافظاتها وبلداتها وقراها، إذ بلغت عدد البوابات التي أقامها جيش الاحتلال خلال الأيام الأخيرة 28 بوابة إلكترونية أو ما تعرف بـ(البوابات الصفراء) ليرتفع أعدادها لـ912 بوابة وحاجزا بمختلف

2

الاحتلال يُكثف هجماته وسط أوضاع إنسانية وصحية كارثية

33 شهيدًا و146 مصابًا في غزة بنيران الاحتلال خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أمس، أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة الماضية 33 شهيدًا و146 إصابة جديدة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأكدت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبذلك ترتفع حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 65,174 شهيدًا و166,071 إصابة، فيما بلغت الحصيلة منذ 18 مارس 2025 وحتى اليوم 12,622 شهيدًا و54,030 إصابة. وأشار التقرير إلى أن ضمن شهداء لقمة العيش، وصل إلى المستشفيات

3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تحت شعار " التهجير لن يمر"..

وقفة في الداخل المحتل رفضاً لحرب الإبادة والتجويع بغزة

الناصرة/ فلسطين:

شارك عشرات الأهالي في بلدة كابول بالداخل الفلسطيني المحتل، اليوم الجمعة، في وقفة احتجاجية بعد صلاة الجمعة، تحت شعار "التهجير لن يمر"؛ رفضا لحرب الإبادة والتجويع التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على

2

مواطنون يشاركون في الوقفة (فلسطين)

قيادي تونسي لـ"فلسطين": (إسرائيل) باتت تهدد كل المنطقة وقمة الدوحة بلا خطوات عملية

لندن-غزة/ محمد الأيوبي:

رأى وزير الخارجية التونسي الأسبق، الدكتور رفيق عبد السلام، أن القمة العربية في الدوحة مثّلت "خطوة أولى نحو التعافي العربي والإسلامي"، لكنها في الوقت ذاته "بلا آليات عملية" لتنفيذ قراراتها، ما يجعلها أقرب إلى "قمة رفع العتب" ما لم تُبن عليها خطوات لاحقة. ويقول عبد السلام في حوار مع صحيفة «فلسطين»، إن القمة، إذا ما قيست بتوقعات الشارع العربي وحجم التحديات التي تواجه المنطقة، فهي ضعيفة، لكن إذا نظرنا إليها من زاوية حالة الانهيار والتراجع التي عاشها الموقفان العربي والإسلامي خلال السنوات الأخيرة، فإنها يمكن أن

5

القسام تعرض مشاهد إيقاع آليات الاحتلال في حقل عبوات بجباليا

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام " الجناح العسكري لحركة حماس" أمس، عن إيقاع آليات الاحتلال الاسرائيلي، في حقل عبوات في جباليا بغزة.

ونشرت القسام مقطع فيديو لإيقاع آليات الاحتلال في حقل عبوات شرق مفترق الصفطاوي غرب معسكر جباليا، ضمن سلسلة عمليات "عصا موسى". وتظهر المشاهد

3

"الحرب القادمة ستكون استنزافية"..

قيادة القسام: مصير أسرى الاحتلال مرتبط بخيارات"إسرائيل"

غزة/ فلسطين:

قالت قيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام من إن أسرى العدو الإسرائيلي موجودون داخل أحياء غزة، مؤكدة أن مصيرهم مرتبط بخيارات الاحتلال، ولن يحصل على أي أسير حي أو ميت في حال استمرار عدوانه أو توسيع عملياته.

3

وسط تصعيد العدوان على غزة.. خطاب أمريكي مزدوج يشرعن المجازر ويغطي حرب الإبادة

غزة- واشنطن/ علي البطة:

في خضم حرب إبادة ممنهجة في غزة تجاوزت الخطوط الحمراء، لم تعد المواقف الأميركية تجاه القطاع مجرد دعم سياسي لكيان الاحتلال الإسرائيلي، بل تحولت إلى شراكة قوية، لا يقتصر الدعم فيها على تزويد الاحتلال

5

الاحتلال في مرمى النار من ثلاث جبهات.. عمليات متزامنة تربك تل أبيب وتعيد رسم قواعد

غزة-عمان-صنعاء/ علي البطة:

ثلاث عمليات نوعية نفذت من ثلاث جبهات متباعدة جغرافيا، لكنها متقاربة في التوقيت والدلالة، ضربت العمق الإسرائيلي وأربكت منظومته الأمنية، في يوم واحد حمل إشارات صريحة إلى فشل مشروع الردع وتآكل صورة التفوق العسكري الإسرائيلي. من معبر الكرامة شرقا، إلى رفح جنوبا، وصولا إلى الضربات الجوية القادمة من اليمن، تلقت دولة الاحتلال الإسرائيلي ضربات متزامنة الخميس الماضي شكلت ضغطا مركبا على مؤسساتها الأمنية والعسكرية، وكشفت عن واقع جديد تتشكل فيه جبهة إقليمية متعددة المصادر، لكن موحدة في الهدف، يتمثل في إضعاف قدرة

3

صورة مشرقة للتكافل في زمن الحرب

عائلات في خان يونس والوسطى تقدم أراضيها مجانًا للنازحين في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

في ظل كارثة النزوح القسري التي يواجهها مئات الآلاف من سكان شمال قطاع غزة، برزت مبادرات إنسانية لافتة من قبل عائلات في خان يونس ومحافظة الوسطى، قامت بتقديم أراضٍ

4

إبحار في وجه الظلم.. أسطول الصمود يحمل صوت غزة للعالم

غزة/ محمد أبو شحمة:

في تحرك بحري غير مسبوق، يبحر "أسطول الصمود" العالمي باتجاه شواطئ قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 17 عامًا، ولفت الانتباه حول الإبادة الجماعية المتواصلة في غزة منذ أكثر من 23 شهرا.

ويهدف هذا التحرك إلى تسليط الضوء على الكارثة

4

شهداء الحرب والمدن... محمد شعلان ومأساة ابنتـــــه مريـــــم

غزة/ مؤمن الكحلوت:

استشهد محمد شعلان، نجم كرة السلة الفلسطينية، بعدما اخترقت رصاصات الاحتلال جسده النحيل وهو يحاول جلب ما يسد رمق أطفاله من المساعدات الإنسانية في خان يونس. محمد، الذي لقبوه بـ"الزلزال" في الملاعب، هتفت الجماهير باسمه بعدما أمتعهم بمهاراته فأحبوه. لكنه هذه المرة لم يسقط في الملعب مصابًا، بل

7

خطوات "الضم" تسير بوتيرة متسارعة

زبون لـ"فلسطين": أكثر من 900 بوابة وحاجزا إسرائيليا تُقطعان جغرافيا الضفة الغربية

رام الله- غزة/ محمد عيد:
تشهد الضفة الغربية المحتلة يوميا إجراءات عسكرية إسرائيلية لتقطيع أوصال محافظاتها وبلداتها وقراها، إذ بلغت عدد البوابات التي أقامها جيش الاحتلال خلال الأيام الأخيرة 28 بوابة إلكترونية أو ما تعرف بـ(البوابات الصفراء) ليرتفع أعدادها لـ 912 بوابة وحاجزا بمختلف أشكالها؛ لتحقيق أهداف إسرائيلية متعددة.
ويقول مدير وحدة نظم المعلومات الجغرافية في معهد "أريج للبحوث التطبيقية" عيسى زبون، إن البوابات والحواجز العسكرية كان ينصبها جيش الاحتلال إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية (2000-2005م) بين المحافظات أو مداخل القرى والبلدات التي لها مخرج على الطرق الالتفافية والرئيسية.
لكن بحسب رصد زبون في مقابلته مع صحيفة "فلسطين"، أمس، فإن جيش الاحتلال يقوم حاليا بنصب البوابات أمام مداخل المدن وبين التجمعات والقرى والبلدات، مستدلا بإقامة البوابات بين بيت لحم والخضر، وبيت ساحور ودار صلاح والعبيدية، وكذلك بين قرى وبلدات غرب مدينة رام الله.
ويضيف: ما يحدث حاليا في الضفة ليس فصل أو تقطيع إسرائيلي للمحافظات الفلسطينية عن بعضها بل تقطيع أوصال المحافظة ذاتها وبلداتها وقراها؛ في محاولة لتقسيم التجمعات الفلسطينية لـ"كانتونات" معزولة عن بعضها.
ودلل على ذلك بمحافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية التي يوجد بداخلها 165 حاجزا عسكريا من بينهن 105 بوابات حديدية، 14 حاجزا عسكريا بالإضافة إلى حواجز ترابية واسمنتية أخرى.
ويتابع: إبان الانتفاضة الثانية كان الاحتلال يقسّم الضفة الغربية إلى 64 كانتونا – أما حاليا – فالأمر يزيد عن هذا التقسيم والعقاب العسكري الجماعي ضد المدنيين الفلسطينيين.
ورأي أن ما يحدث هو تغير لشكل السواتر الترابية ومكعبات الإسمنت لصالح "ديمومة" الحواجز والبوابات الحديدية لتنغيص الحياة المدنية للفلسطينيين.
ولذلك لجأ الاحتلال للبوابات الحديدة/ الإلكترونية أو ما تعرف بـ"البوابات الصفراء"، التي يقيمها جيش الاحتلال بين مداخل القرى والبلدات والتجمعات، دون تواجد عسكري للجيش بل بمراقبة إلكترونية. وفق "زبون".
وهناك هدف آخر لإقامة هذا النوع من البوابات، فهو لا يحتاج لتواجد عسكري بل تحكم عبر المراقبة الإلكترونية، ووفق رصده، فإن هناك نحو 1000 بوابة أقامها الجيش خلال العامين الماضيين. (دون تواجد لأربعة آلاف جندي/ 4 جنود لكل بوابة) كمثالا.
وإزاء حرب الإبادة الإسرائيلية الجماعية على غزة، تفيد معطيات عسكرية لجيش الاحتلال بأن وحداته تعاني نقصا بشريا يناهز 10 آلاف جندي، بينهم 6 آلاف للوحدات المقاتلة.
وعلى أية حال، أكد أن الهدف الإسرائيلي وراء إقامة المواقع أو الحواجز العسكرية أو البوابات الحديدية هو تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية ومنع التواصل الجغرافي، التنكيل بالمواطنين وحياتهم اليومية وإذلالهم وقهرهم.
وليست تلك التداعيات وحدها التي تلقى بآثارها على حياة الفلسطينيين، بحسب الباحث في "معهد أريج" بل هناك تداعيات محلية وخارجية على الاقتصاد الفلسطيني، تفكيك الحياة الاجتماعية، تعطيل العملية التعليمية، إعاقة الخدمة الصحية للصغار والكبار والمرضى والتنقل بين المراكز والمستشفيات الصحية.
وربط بين تلك الإجراءات العسكرية والبناء الاستيطاني في الضفة والقدس المحتلتين لخدمة مشروع "الضم" الإسرائيلي التي تسير خطواته بشكل متسارع.
وزاد في حديثه: موافقة حكومة الاحتلال، مؤخرا، على مخطط E1 الاستيطاني والذي سيفصل شمال الضفة الغربية المحتلة عن جنوبها، وإقامة 120 بؤرة رعوية استيطانية وتهجير أصحاب الأرض الأصليين إلى جانب وجود 13 ألف قرار هدم لمنازل فلسطينية في الضفة، جميعها يخدم الهدف الإسرائيلي الاستيطاني.
وبشكل مكرر، يطالب الاتحاد الأوروبي والدول العربية حكومة الاحتلال بالتوقف عن الاستيطان الإسرائيلي والتخلي عن خطط ضم أراض في الضفة الغربية، مشددين على ضرورة احترام القانون الدولي.

أدوا طقوسًا تلمودية

آلاف المستوطنين يقتحمون حائط البراق غرب الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم آلاف المستوطنين، أمس، منطقة حائط البراق غربي المسجد الأقصى المبارك، قبيل ما يسمى "رأس السنة العبرية"، والتي تصادف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.
وتزامنت هذه الاقتحامات من إجراءات عسكرية مشددة فرضتها قوات الاحتلال على بوابات المسجد الأقصى وفي البلدة القديمة، وذلك في إطار التضييق على المصلين والمرابطين.
ويستعد أنصار جماعات "الهيكل" المزعوم لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى، بالتزامن مع ما يسمى "رأس السنة العبرية".
وتبدأ هذه الاقتحامات في الفترة ما بين 22 و24 سبتمبر الجاري، وتمتد ليومين كاملين.
وتعمل الجماعات الاستيطانية المتطرفة على حشد أعداد كبيرة من المستوطنين بهدف تحقيق رقم قياسي جديد في الاقتحامات، وفرض الطقوس التلمودية داخل باحات الأقصى، في خطوة خطيرة تسعى إلى تكريس وقائع تهويدية جديدة في المسجد المبارك.
في المقابل، تتواصل الدعوات المقدسية الواسعة لأهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل للحشد والنفير والتوجه إلى الأقصى، والمشاركة في الرباط في باحاته، إفشالًا لمخططات الاحتلال ومستوطنيه.
وشددت على ضرورة الحشد والنفير، والتصدي لقرارات الاحتلال التي تحاول تخفيض أعداد المصلين.
وأكدت على أهمية التوجه المكثف إلى الأقصى بعد إعادة فتحه، وأداء الصلوات فيه، باعتبار ذلك خطوة عملية لمواجهة إجراءات الاحتلال، وكسر محاولاته لعزل المسجد عن محيطه الشعبي والديني.

قاسم: الوحدة هي الطريق لمواجهة مشروع "إسرائيل الكبرى"

بيروت/ فلسطين:
أكد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أمس، على ضرورة جميع الدول مواجهة خطر مشروع "إسرائيل الكبرى"، مشدداً أن الطريق الوحيد لهذه المواجهة التوحد ضد العدو المشترك في حدود للوحدة.
وقال يجب أن تكون "إسرائيل" هي الخطر وليس المقاومة، مؤكداً أن خطر "إسرائيل" شامل على الجميع على المقاومة والأنظمة والشعوب، على العرب والمسلمين والمسيحيين، على الإنسانية جمعاء.
وأضاف أن المقاومة مستمرة غصباً عن "إسرائيل" وأمريكا، منبهاً أن السلاح موجه فقط نحو العدو الإسرائيلي.
وكان نتنياهو قد صرّح في وقت سابق أنّ مهمته تؤيد رؤية "إسرائيل الكبرى التي تشمل وفق مزاعم إسرائيلية مناطق تضم الأراضي الفلسطينية وجزءا من الأردن ولبنان وسوريا ومصر.
ويُستخدم مصطلح "إسرائيل الكبرى" تاريخياً للإشارة إلى "إسرائيل" والمناطق التي احتلتها خلال حرب حزيران/ يونيو 1967، إضافة إلى أراض أخرى وردت في تصورات بعض التيارات الصهيونية المبكرة.
وتأتي تصريحات نتنياهو، في وقت تتصاعد فيه التوترات الإقليمية، وتثير تساؤلات حول توجهات الحكومة الإسرائيلية الحالية، لا سيما في ظل استمرار الاحتلال وتوسع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

تحت شعار " التهجير لن يمر"..

وقفة في الداخل المحتل رفضاً لحرب الإبادة والتجويع بغزة

الناصرة/ فلسطين:
شارك عشرات الأهالي في بلدة كابول بالداخل الفلسطيني المحتل، اليوم الجمعة، في وقفة احتجاجية بعد صلاة الجمعة، تحت شعار "التهجير لن يمر"؛ رفضا لحرب الإبادة والتجويع التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.
ونُظمت الوقفة عند دوار النافورة، بمشاركة عدد من الناشطين، الذين رفعوا صور شهداء غزة، معظمها لأطفال مع ذكر أسمائهم، إلى جانب لافتات تحمل شعارات مثل: "الحرية لفلسطين"، "أوقفوا الحرب"، "أنقذوا أطفال غزة"، و"أوقفوا الإبادة".
وأوضح منظمو الفعالية -اللجنة الشعبية- أن الوقفات تُقام أسبوعيًا كل جمعة بعد صلاة الجمعة عند دوار النافورة، في إطار احتجاج مدني منسّق يهدف إلى التضامن مع سكان غزة ورفض سياسات التهجير.
وتستمر الوقفات الأسبوعية في كابول كتحرّك شعبي محلي، فيما تؤكد اللجنة والناشطون استمرارهم حتى وقف جرائم التهجير والإبادة.
ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، حربه المدمرة على قطاع غزة لليوم الـ 713، مخلفًا كارثة إنسانية غير مسبوقة، وسط تصعيد العدوان على مدينة غزة وإجبار سكانها على النزوح.

"مراقبون: العزلة الدولية تهدد مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي"

عد إقرار نتنياهو: مراقبون يحذرون من أن العزلة الدولية تهدد مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي

غزة/ رامي رمانة:
أكد خبراء اقتصاديون أن العزلة الاقتصادية التي تواجه دولة الاحتلال الإسرائيلي، سواء عبر المقاطعة أو الحظر التجاري أو تقليص الاستثمارات الأجنبية، لم تعد مجرد احتمال سياسي، بل تحوّلت إلى واقع يهدد مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي على المدى المتوسط والطويل.
ويرى المراقبون أن آثار العزلة بدأت بالظهور من خلال تباطؤ النمو الاقتصادي، وزيادة الدين العام، واتساع العجز في الموازنة، فضلًا عن تراجع فرص العمل في القطاعات المعتمدة على التصدير والاستيراد، في وقت تتزايد فيه الضغوط على الأسعار والمعيشة.
وقد أثارت تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو حول "العزلة الاقتصادية" ردود فعل واسعة، حيث اعتبرها خبراء اعترافًا صريحًا بأن الأزمة لم تعد مجرد تهديد نظري، بل واقعًا يتشكّل بفعل تحولات في السياسات الدولية، ومناخ تجاري متغير، وتحديات داخلية ضخمة.
ويشير الخبراء إلى أن هذه التصريحات تكشف إدراك القيادة الإسرائيلية لخطورة المرحلة، لكنها في المقابل تحاول البحث عن سبل للتأقلم بدل مواجهة جوهر الأزمة.
وبيّن الخبير الاقتصادي د. ثابت أبو الروس أن الخشية الحقيقية تكمن في امتداد العزلة لتشمل عقوبات اقتصادية مباشرة، ما سيؤدي إلى صعوبات في استيراد الأسلحة وقطع الغيار، وتأثيرات بالغة على الصناعات البحثية والتطويرية.
وأضاف أبو الروس لصحيفة " فلسطين" العزلة قد تفرض ارتفاعًا في تكاليف الإنتاج وتراجعًا في الصادرات، وإذا ما تعطلت سلاسل التوريد أو فُرضت مقاطعات على السلع الأساسية مثل الغذاء والطاقة، فإن ذلك سيضاعف العبء على الاقتصاد الإسرائيلي والمستهلكين على حد سواء.
كما أشار إلى أن الصناعات المعتمدة على التكنولوجيا وقطع الغيار المستوردة قد تواجه تحديات خطيرة إذا ما فُرضت قيود على استيرادها، فضلًا عن تراجع شهية المستثمرين الأجانب الذين باتوا يرون المخاطر في السوق الإسرائيلية أكبر من المكاسب.
ويرى د. سمير الدقران أن الاحتلال قد يسعى إلى تحالفات اقتصادية أو سياسية جديدة للتخفيف من آثار المقاطعة أو العقوبات، مثل الانفتاح على دول تسعى وراء مصالح أمنية أو تجارية، لكنه شدّد على أن هذه الخطوات لن تكون كافية لتعويض الخسائر في حال اتسع نطاق العزلة المفروضة من شركاء استراتيجيين كبار مثل الاتحاد الأوروبي أو الأسواق العربية.
ويؤكد الدقران لـ" فلسطين" أن النفقات الحربية المتزايدة شكّلت عبئًا ثقيلًا على الميزانية، حيث ارتفعت مستويات العجز والديون، بينما تراجعت الإيرادات الضريبية بفعل تباطؤ النشاط الاقتصادي.
ويرى أن محاولات نتنياهو لتسويق فكرة "الاكتفاء الذاتي عبر الصناعات المحلية" لا تعالج جذور الأزمة، بل تمثل محاولة للهروب من الاعتراف بأن الحرب كلّفت الاقتصاد الإسرائيلي أثمانًا باهظة.
ويحذّر المراقبون من أن استمرار العزلة الاقتصادية قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية كالطاقة ومواد البناء والسلع الاستهلاكية، مما سيزيد الضغوط على الإسرائيليين، وخاصة الفئات الضعيفة.
كما أن فقدان الوظائف في القطاعات المرتبطة بالتصدير لن تُعوّضه سوى مكاسب محدودة في الصناعات الدفاعية، التي لا تملك القدرة على استيعاب اليد العاملة بشكل واسع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الاحتلال يُكثف هجماته وسط أوضاع إنسانية وصحية كارثية

33 شهيدًا و146 مصابًا في غزة بنيران الاحتلال خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أمس، أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة الماضية 33 شهيدًا و146 إصابة جديدة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأكدت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبذلك ترتفع حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 65,174 شهيدًا و166,071 إصابة، فيما بلغت الحصيلة منذ 18 مارس 2025 وحتى اليوم 12,622 شهيدًا و54,030 إصابة.

وأشار التقرير إلى أن ضمن شهداء لقمة العيش، وصل إلى المستشفيات خلال 24 ساعة الماضية شهيد و17 إصابة، ليرتفع إجمالي العدد إلى 2,514 شهيدًا وأكثر من 18,431 إصابة.

ومنذ أكتوبر للعام 2023 ترتكب "إسرائيل" بدعم أمريكي، حرب إبادة جماعية وجريمة تجويع، أدت لاستشهاد ما يزيد عن 63 ألف شهيد، بالإضافة لما يزيد عن 160 ألف إصابة، وما يزيد عن 14 ألف مفقود تحت الأنقاض.

في هذه الأثناء، صعّد جيش الاحتلال الإسرائيلي من عدوانه على مدينة غزة، وسط أوضاع إنسانية وصحية مأساوية يعيشها المواطنون، بفعل استمرار حرب الإبادة الجماعية والحصار المفروض على القطاع.

وكثّفت قوات الاحتلال من عمليات تدمير منازل المواطنين في حي تل الهوا وشمال غربي المدينة، باستخدام مجنزرات مفخخة، تزامنًا مع تواصل القصف المدفعي والجوي في المدينة.

كما شنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات جوية عنيفة جنوبي حيي تل الهوا والصبرة جنوبي مدينة غزة.

وذكرت مصادر محلة أن طائرات الاحتلال استهدفت منزلًا قرب مسجد الأونباشي حسن في محيط شارع الصناعة بحي تل الهوا جنوب غربي المدينة.

وأشارت إلى أن قوّات الاحتلال فجّرت مجنزرتين مفخّختين محمّلتين بأطنان من المتفجّرات لتدمير منازل المواطنين جنوبي حي تل الهوا.

وأوضحت أن قوّات الاحتلال فجّرت مجنزرة مفخّخة محمّلة بأطنان من المتفجّرات لتدمير منازل المواطنين في محيط شارع النفق شمالي مدينة غزة.

وحسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان فإنّ الوتيرة غير المسبوقة لتدمير ومسح الأحياء السكنية في مدينة غزة بواسطة العربات المفخخة تؤشر إلى تصميم "إسرائيل" على تنفيذ خطتها المعلنة بمحو المدينة عن الوجود.

وتُظهر التقديرات أنّها قد تحتاج إلى أسابيع قليلة فقط لتدمير ما تبقى من المدينة قياسًا على الوتيرة الحالية التي يُرجّح أن تتصاعد مع مرور الوقت بفعل الإمكانيات النارية الهائلة التي يمتلكها جيش الاحتلال، وفي ظل الغياب الكامل لأي عوامل ضاغطة أو مساءلة دولية من شأنها وقف هذه الجرائم المستمرة ضد الفلسطينيين.

الاحتلال في مرمى النار من ثلاث جبهات.. عمليات متزامنة تربك تل أبيب وتعيد رسم قواعد الاشتباك

غزة-عمان-صنعاء/ علي البطة:

ثلاث عمليات نوعية نفذت من ثلاث جبهات متباعدة جغرافيا، لكنها متقاربة في التوقيت والدلالة، ضربت العمق الإسرائيلي وأربكت منظومته الأمنية، في يوم واحد حمل إشارات صريحة إلى فشل مشروع الردع وتآكل صورة التفوق العسكري الإسرائيلي. من معبر الكرامة شرقا، إلى رفح جنوبا، وصولا إلى الضربات الجوية القادمة من اليمن، تلقت دولة الاحتلال الإسرائيلي ضربات متزامنة الخميس الماضي شكلت ضغطا مركبا على مؤسساتها الأمنية والعسكرية، وكشفت عن واقع جديد تتشكل فيه جبهة إقليمية متعددة المصادر، لكن موحدة في الهدف، يتمثل في إضعاف قدرة الاحتلال على التحكم بالميدان.

ووفق خبراء في الشؤون العسكرية، فإن هذه العمليات على تنوعها في الشكل والمنفذين، التقت في المضمون، وأعادت التأكيد على أن المواجهة مع الاحتلال لم تعد حكرا على الساحة الفلسطينية، بل تحولت إلى صراع عربي–إسرائيلي متجدد، يمتد من قلب الضفة الغربية إلى ساحل البحر الأحمر، ويتحدى ما تعتبره إسرائيل "حدود أمنها القومي".

ويؤكد الخبراء، أن توقيت هذه العمليات، وتزامنها، ورسائلها الرمزية، كلها تشير إلى تحول في قواعد الاشتباك الإقليمي، وإلى مرحلة جديدة من المواجهة تقودها أطراف مختلفة، لكنها تتفق ضمنيا على ضرورة وقف الاندفاعة الإسرائيلية، وكبح جماح مشروع الهيمنة الذي تحاول حكومة نتنياهو فرضه في المنطقة.

"الكرامة".. عملية تهز "حدود الأمن"

في بداية يوم الخميس، فوجئ الاحتلال بعملية فدائية نفذها الأردني عبداللطيف القيسي (57 عاما) عند معبر الكرامة، الفاصل بين الأردن والضفة الغربية. وأسفرت عن مقتل اثنين من الإسرائيليين وفق وسائل اعلام عبرية.

واعتبر الخبير العسكري نضال أبو زيد، أن العملية "فردية، لكنها جاءت كرد فعل طبيعي على الإبادة الجماعية الإسرائيلية المتواصلة في قطاع غزة، مضيفا أن توقيتها "لم يكن عفويا، بل تزامن مع الذكرى السنوية الأولى لعملية الكرامة 2024، ما يظهر أبعادا رمزية وشعبية قوية".

أبو زيد شدد في حديثه لصحيفة "فلسطين"، على أن أهمية هذه العملية لا تكمن فقط في تنفيذها، بل في دلالتها السياسية، إذ قال: "هي رسالة واضحة للاحتلال أن ما يرتكبه في غزة والضفة مرفوض عربيا، وأن الصراع لم يعد محصورا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل بات يمتد إلى عمق عربي شعبي، يعبّر عن غضب غير منظم لكنه ذو أثر مدو."

وأشار إلى أن فشل "منطق القوة" الذي يعتمده رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بات واضحا، وأن محاولة فرض الردع عبر العنف الشامل لم تعد تحقق أمنا، بل تستجلب ردودا مفاجئة وغير متوقعة.

عبوة رفح.. ضربة مؤلمة

بعد ساعات من عملية الكرامة، جاءت الضربة الثانية من جنوب قطاع غزة، وتحديدا من مدينة رفح، حيث فجرت المقاومة عبوة ناسفة أدت إلى مقتل 4 ضباط من قوات الاحتلال، إضافة إلى إصابة عدد من الجنود.

وأفاد جيش الاحتلال أن الانفجار وقع رغم قيام جرافة عسكرية بتمهيد الطريق، وهو ما كشف عن فشل استخباراتي في اكتشاف العبوة الناسفة.

ويتوقع الخبير العسكري اللواء المتقاعد فايز الدويري، أن العبوة قد تكون زرعت منذ أسابيع أو حتى شهور، ولم تكتشف رغم كل عمليات التمشيط، وعندما فتح الطريق بالجرافة لم تكن المنطقة التي تم تمشيطها كافية، فانفجرت العبوة بمجرد خروج الآلية عن المسار المتوقع.

وأوضح الدويري في حديث لقناة الجزيرة، أن منطقة رفح، وخاصة قرب محور فيلادلفيا الحدودي، كان يفترض أنها خضعت لتمشيط كامل وتسوية بالأرض من قبل قوات الاحتلال، مما يجعل العملية دليلا على أن المقاومة لا تزال فاعلة حتى في أكثر المناطق "المطهرة" بحسب مزاعم الاحتلال.

وأضاف أن هذه العملية تشير إلى استمرار القدرة القتالية للمقاومة، بل وتطورها، من خلال استغلال الثغرات الميدانية وتوقيت الهجمات بدقة تربك الحسابات الإسرائيلية.

اليمن.. صواريخ ومسيرات تربك العمق

وفي تطور غير معزول عن العمليات السابقة، أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن تنفيذ هجمات نوعية استهدفت العمق الإسرائيلي، باستخدام صواريخ فرط صوتية وطائرات مسيرة دقيقة، ضمن الرد المستمر على العدوان على غزة.

وأعلن الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية عن تنفيذ، ضربة بصاروخ "فلسطين 2" فرط صوتي على هدف عسكري حساس في يافا المحتلة، وهجوم بثلاث طائرات مسيرة على أهداف في منطقة أم الرشراش (إيلات)، وعملية بطائرة مسيرة استهدفت موقعا حساسا في بئر السبع.

ووصف الدويري، هذه الضربات بأنها "أكبر اختراق للمجال الجوي الإسرائيلي من جهة البحر الأحمر منذ بدء العدوان"، مشيرا إلى أن المسيرات "باتت تتفوق من حيث الفاعلية على الصواريخ فرط الصوتية، إذا لم تكتشف مبكرا"، بسبب قدرتها على التخفي والتحرك على ارتفاعات منخفضة ومسارات غير منتظمة.

وأكد أن التقنية المستخدمة في هذه الهجمات تظهر تطورا نوعيا في قدرات صنعاء، كما تشكل تهديدا مباشرا على الأمن الإسرائيلي الجوي والميداني، خاصة في ظل فشل الرادارات الإسرائيلية في اعتراض بعض المسيرات.

التدرج.. استراتيجية ذكية

من جهته، قال أبو زيد، إن استمرار هذه الهجمات من اليمن يمثل "استنزافا حقيقيا للاحتلال الإسرائيلي"، وفشلا واضحا في فرض الهيمنة العسكرية. وأوضح أن "تدرج القوات اليمنية في الردود، من حيث النوع والتوقيت، يعكس استراتيجية ذكية تهدف إلى إنهاك منظومة الدفاع الإسرائيلي على المدى الطويل.

وأضاف أن كل دعم تتلقاه المقاومة في غزة، سواء ماديا أو سياسيا أو عبر الضغط العسكري من جبهات أخرى، يسهم في كبح اندفاعة الاحتلال نحو فرض مشروعه الاستعماري في فلسطين والمنطقة بأسرها.

وبحسب الخبيرين، فإن العمليات البارز الثلاث التي وقعت في يوم واحد، رغم اختلاف أماكنها وأساليبها، تلتقي في مضمون واحد: إعادة تعريف قواعد الاشتباك، وإنهاء وهم التفوق الإسرائيلي الكامل. فقد أثبتت الأحداث أن الاحتلال لم يعد يملك القدرة على التحكم الكامل بميدان المواجهة، لا على حدود غزة، ولا في الضفة، ولا حتى في سماء فلسطين المحتلة.

ويؤكدان، أن التقاء عمليات الكرامة، ورفح، واليمن في يوم واحد، يشير إلى أن مشروع الاحتلال يواجه اليوم مقاومة متعددة الجبهات، ممتدة وعميقة التأثير، لا يمكن احتواؤها بالرد العسكري وحده، وهو ما يجعل الأيام المقبلة أكثر تعقيدا، وأشد خطورة على الأمن الإسرائيلي.

"الحرب القادمة ستكون استنزافية"..

قيادة القسام: مصير أسرى الاحتلال مرتبط بخيارات"إسرائيل"

غزة/ فلسطين:

قالت قيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام من إن أسرى العدو الإسرائيلي موجودون داخل أحياء غزة، مؤكدة أن مصيرهم مرتبط بخيارات الاحتلال، ولن يحصل على أي أسير حي أو ميت في حال استمرار عدوانه أو توسيع عملياته.

وأكدت "قيادة القسام" في بيانٍ عسكري، أمس، أن قطاع غزة لن يكون هدفًا سهلًا للجيش الإسرائيليِّ، مشددة على استعدادها الكامل لمواجهته، مع الإشارة إلى وجود مجاهدين استشهاديين وآلاف الكمائن والعبوات الهندسية، وأن أي تقدم للقوات الإسرائيلية سيكون مكلفًا بالقتل والأسر.

وأوضحت أن الحرب القادمة ستكون استنزافية للعدو، وأن مجاهديها تلقوا تدريبات لوضع العبوات في مركبات الجيش، كما ستكون الجرافات الإسرائيلية من بين الأهداف الرئيسية، مما سيزيد من أعداد الأسرى الإسرائيليين في يد المقاومة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها المكثف على قطاع غزة لليوم الـ712 على التوالي، ما أسفر عن سقوط مزيد من الشهداء والجرحى، وسط تصعيد في الغارات الجوية والقصف المدفعي على مناطق متفرقة من القطاع، في ظل ظروف إنسانية وصحية تزداد تدهورًا.

وتعزل "إسرائيل" أكثر من 800 ألف فلسطيني في مدينة غزة، عن العالم الخارجي، بعد أن قطعت خدمات الاتصالات والإنترنت بشكل كامل، تزامناً مع قصف مكثف وتهجير متواصل للسكان. وأفاد المرصد الأورومتوسطي أن جيش الاحتلال قطع الاتصالات والإنترنت كليا أكثر من 12 مرة خلال نحو 23 شهرا، في إطار سياسة منهجية تهدف إلى حجب غزة عن العالم وتعطيل جهود الاستجابة الإنسانية.

ويفاقم تعطيل خدمات الاتصال معاناة السكان كما يعيق التنسيق بين المستشفيات وفرق الطوارئ، بينما يُعيق عمل الصحفيين في توثيق الإبادة المستمرة في غزة وشمالها، ويقطع تواصل أهالي المدينة مع ذويهم داخل القطاع وخارجه.

القسام تعرض مشاهد إيقاع آليات الاحتلال في حقل عبوات بجباليا

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام " الجناح العسكري لحركة حماس" أمس، عن إيقاع آليات الاحتلال الاسرائيلي، في حقل عبوات في جباليا بغزة.

ونشرت القسام مقطع فيديو لإيقاع آليات الاحتلال في حقل عبوات شرق مفترق الصفطاوي غرب معسكر جباليا، ضمن سلسلة عمليات "عصا موسى". وتظهر المشاهد عدد من المقاومين خلال زرع عبوات ناسفة، وإعدادها مسبقاً، في مسار لآليات الاحتلال قبل مرورها شرق مفترق الصفطاوي غرب معسكر جباليا شمال القطاع.

ويواصل جيش الاحتلال عملياته البرية في مناطق متفرقة شمال قطاع غزة، وسط اشتباكات عنيفة مع فصائل المقاومة الفلسطينية التي كثّفت من كمائنها وتفجير العبوات الناسفة ضد القوات المتوغلة.

الصحة: 4 وفيات جديدة بسبب المجاعة في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، عن تسجيل 4 حالات وفاة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية نتيجة المجاعة وسوء التغذية، من بينهم طفل، ليرتفع إجمالي ضحايا سوء التغذية إلى 440 شهيدًا، من بينهم 147 طفلًا.

وأضافت الوزارة أنه منذ إعلان "IPC" عن حالة المجاعة في غزة، تم تسجيل 162 حالة وفاة، من بينهم 32 طفلًا.

وتغلق سلطات الاحتلال منذ 2 آذار/مارس الماضي، جميع المعابر المؤدية إلى غزة مانعة أي مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده.

لكنها سمحت قبل نحو شهر بدخول كميات محدودة من المساعدات لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المجوعين، فيما ما تزال المجاعة مستمرة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الإبتدائية

اعلان طلاق صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى/ زريه بولقارية جواز سفر رقم 186130768 من الجزائر ومجهولة محل الاقامة في تركيا الآن نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ عمار بن عطا الله بن علي ياسين من غزة وسكانها هوية رقم 407770114 مواليد 1984م قد أوقع عليك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غيابك رجعي بعد الدخول حال غيابك بتاريخ 2025/8/27.

وقد تم تسجيل حجة الاقرار بالطلاق لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2025/9/14 لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2025/9/14

قاضي غزة الشرعي

القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

إبحار في وجه الظلم.. أسطول الصمود يحمل صوت غزة للعالم

غزة/ محمد أبو شحمة:

في تحرك بحري غير مسبوق، يبحر "أسطول الصمود" العالمي باتجاه شواطئ قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 17 عامًا، ولفت الانتباه حول الإبادة الجماعية المتواصلة في غزة منذ أكثر من 23 شهرا.

ويهدف هذا التحرك إلى تسليط الضوء على الكارثة الإنسانية في غزة، وإيصال مواد إغاثية أساسية، وإرسال رسالة سياسية قوية للمجتمع الدولي بضرورة إنهاء الحصار.

رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة زهير بيراوي ، أكد أن أسطول الصمود العالمي، يضم أكثر من 50 سفينة، أبحر بشكل متتابع ابتداءً من مساء الأحد 14 أيلول/سبتمبر الجاري من موانئ تونس وإيطاليا واليونان وليبيا، إضافة إلى السفن الإسبانية التي انطلقت من ميناء برشلونة مطلع الشهر الجاري، وتوقفت عدة أيام في موانئ تونس لأسباب فنية وتنظيمية قبل معاودة الإبحار من ميناء بنزرت شمال تونس".

وقال بيراوي لصحيفة "فلسطين": إن "السفن ستلتقي في نقطة قريبة من مالطا لتبحر معًا نحو شواطئ غزة، حاملةً مواد إغاثة وأدوية وحليب أطفال، ومئات المتضامنين من أكثر من 40 دولة، من بينهم ناشطون عرب ودوليون، ونواب وأطباء وشخصيات عامة من شمال إفريقيا، إضافة إلى مشاركين من ماليزيا وتركيا ودول من مختلف قارات العالم".

وأوضح ان هذا الأسطول، بحجمه وتنوع المشاركين فيه، يشكل نقطة تحول في العمل التضامني لكسر الحصار البحري عن غزة"، مشددًا على أن هدفه هو جعل البحر ممرًا للحرية وطريقًا لإجبار الاحتلال على وقف جريمة الإبادة والتهجير، وإيصال المساعدات وأسباب الحياة إلى أهل غزة".

وأضاف: "إن ركوب البحر والمخاطرة في مواجهة الاحتلال هو استجابة لنداء الواجب وصرخات أطفال ونساء ورجال غزة الذين يدافعون عن الوطن وكرامة الأمة ومعاني الإنسانية".

وشدد على ضرورة توفير حماية دولية للمتضامنين والنشطاء المشاركين في هذه المهمة الإنسانية، وتدخل الدول التي لها رعايا على متن هذه السفن على تسهيل مهمة إيصال المساعدات".

واعتبر أن أي محاولة للاعتداء على السفن أو النشطاء تعد جريمة كبرى ومخالفة للقانون الدولي الذي يحظر الاعتداء على السفن السلمية والإنسانية في المياه الدولية.

ولفت إلى أن كل الأنظار أن تظل مركزة على غزة وما يجري فيها من إبادة وتدمير وتهجير، وأن يواصل الإعلام فضح تلك الجرائم، مع متابعة مسار السفن لما يحمله من رسالة إنسانية وضرورة لوقف المأساة.

ودعا بيراوي شعوب العالم إلى تكثيف تحركاتها وبذل أقصى الجهود للضغط من أجل وقف المقتلة الكبرى بحق الشعب الفلسطيني في غزة بكل شكل ممكن.

وطالب بيراوي حكومات العالم العربي والإسلامي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية بأن ترتقي في مواقفها إلى مستوى التهديد الذي تشكله دولة الاحتلال الصهيوني ومشاريعها التوسعية، وأن تستجيب لنبض الشعوب وتبادر بعمل حقيقي لوقف جرائم هذه الدولة الخارجة عن القانون الدولي.

وذكر أن مهمة الأسطول إنسانية لا بد منها لنصرة المجوعين والمقتولين والمحاصرين داخل قطاع غزة.

صورة مشرقة للتكافل في زمن الحرب

عائلات في خان يونس والوسطى تقدم أراضيها مجانًا للنازحين في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

في ظل كارثة النزوح القسري التي يواجهها مئات الآلاف من سكان شمال قطاع غزة، برزت مبادرات إنسانية لافتة من قبل عائلات في خان يونس ومحافظة الوسطى، قامت بتقديم أراضٍ خاصة بها مجانًا للنازحين ليقيموا عليها خيامهم بعد أن تقطعت بهم السبل.

وأكد عدد من وجهاء العائلات أن هذه الخطوة جاءت انطلاقًا من الواجب الوطني والديني، في ظل الأوضاع الكارثية التي يعيشها أبناء غزة، وخاصة أولئك الذين فقدوا منازلهم وتهجروا تحت القصف، ورفضًا لممارسات بعض العائلات التي استغلت النازحين بتحصيل مبالغ مالية منهم مقابل نصب خيامهم في أراضيها.

محمد أبو رشوان، وهو أحد الأشخاص الذين أعلنوا عن تقديم 20 دونمًا من أرضهم في منطقة قيزان أبو رشوان جنوب خان يونس، يقول: "نحن لا نملك الكثير، لكن الأرض التي نمتلكها هي عرنا، ولا يمكن أن نترك أهلنا في العراء وهم يواجهون الجوع والبرد والخوف".

ويضيف أبو رشوان لصحيفة "فلسطين": "بدون تردد أعلنّا عن تخصيص أرضنا البالغة مساحتها 20 دونمًا لإقامة خيام النازحين واستقبالهم دون أخذ شيكل واحد منهم".

وتابع: "هذه المبادرة رسالة لكل شخص استغل الناس في هذه الظروف القاهرة؛ أننا يجب أن نقف مع بعضنا البعض ونواجه هذه الأيام الصعبة من خلال التكافل الاجتماعي".

وفي هذه الأرض التي خصصها أبو رشوان، قال محمد القصاص، النازح من مدينة غزة: "أصحاب الأرض لم يطلبوا منا شيئًا، بل قدموا لنا الماء والخبز، وهذا أعاد لنا شعور العائلة والانتماء في ظل حالة الاستغلال من البعض".

وأضاف القصاص لـ"فلسطين": "خرجنا من مدينة غزة تحت القصف والموت، ووصلنا إلى وسط القطاع ولم نجد مكانًا ننصب فيه الخيمة، ما جعلنا نكمل طريقنا إلى خان يونس جنوب قطاع غزة".

وأوضح أنه وجد إعلانًا عبر فيسبوك عن توفر أرض في منطقة قيزان أبو رشوان مجانًا، فتوجه إليها برفقة عائلته، وقام بتشييد الخيمة بمساعدة السكان.

وأشار إلى أن ما قام به صاحب الأرض يعد مبادرة إنسانية مقدرة، ويجب على الجميع الاقتداء بها.

كما وفرت عائلة أبو جميزة أرضًا مجانًا في شرق دير البلح لاستقبال النازحين، وخصصتها لهم دون أي تكلفة مالية، إيمانًا بواجبها الوطني والإنساني تجاه من خرجوا من بيوتهم قسرًا.

22 منظمة إنسانية تحذر قادة العالم بشأن غزة: الصمت لم يعد حياداً

بروكسل/ وكالات:

قبل أيام قليلة من انعقاد الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة، أصدرت 22 منظمة إنسانية دولية غير حكومية، وعاملة في ميادين الإغاثة، حقوق الإنسان، والعدالة الدولية، أمس، بياناً مشتركاً دقّت فيه ناقوس الخطر، مطالبةً بتدخل عاجل لوقف "الإبادة الجماعية الجارية في غزة".

وجاء البيان استناداً إلى تقرير لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة الصادر في 16 سبتمبر/أيلول الحالي، والذي قدّم للمرة الأولى توصيفاً واضحاً بأن أفعال إسرائيل ترقى إلى إبادة جماعية بموجب القانون الدولي.

ووجّهت المنظمات الـ22 نداءها إلى قادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لحثهم على اتخاذ إجراءات ملموسة خلال جلسات الجمعية العامة حيث تبدأ المناقشة العامة للدورة الثمانين الثلاثاء المقبل، محذّرة من أن التراخي والصمت لم يعودا مجرد تقاعس، بل شراكة فعلية في الجريمة.

وأعادت المنظمات الدولية تذكير القادة بتقرير اللجنة الأممية، الذي أكد أن إسرائيل ارتكبت أربعة من الأفعال الخمسة التي تُعرّف "الإبادة الجماعية" وفق اتفاقية الأمم المتحدة، وهي: القتل الجماعي، إلحاق أذى بدني أو نفسي شديد، فرض ظروف حياة قاتلة، واتخاذ تدابير لمنع الولادات داخل المجموعة (فلسطينيو غزة).

وكان التقرير قد أشار بوضوح إلى أن نية الإبادة متوفرة من خلال تصريحات وتحركات كبار المسؤولين الإسرائيليين، وهو ما أعادت المنظمات التذكير بها، مثل وزير الأمن السابق يوآف غالانت الذي وصف الفلسطينيين في غزة بـ"الحيوانات البشرية"، داعياً إلى منع دخول الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع، والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الذي قال: "لا يوجد مدنيون أبرياء في غزة"، إلى جانب إشارات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى "عماليق" التوراتية التي أُبيدت بالكامل، كتشبيه ديني للصراع.

المنظمات الدولية، ومن أبرزها؛ أطباء بلا حدود، أوكسفام الدولية، منظمة إنقاذ الطفولة، المجلس الدنماركي للاجئين، كير الدولية (CARE International)، أكشن إيد، كريستيان إيد، المجلس النرويجي للاجئين، اللجنة الدولية للإنقاذ، أطباء العالم (Médecins du Monde)، الإغاثة الدولية، منظمة العون الكنسي الدنماركية وغيرها من المنظمات، دعت الحكومات إلى استخدام كل الوسائل المتاحة، الاقتصادية، السياسية، والقانونية، للضغط على إسرائيل وإنهاء الإبادة، محذرةً من أن "الخطابات لم تعد كافية، وأنصاف الخطوات تواطؤ".

وشددت، قبيل أيام قليلة على التئام الجمعية العامة للأمم المتحدة، على أن الوضع الإنساني في غزة يزداد سوءاً بشكل مأساوي وأبرزت الوضع على النحو التالي: أكثر من نصف مليون شخص يعانون من الجوع الشديد، 65 ألف فلسطيني قتلوا منذ بدء الحرب، 9 من كل 10 فلسطينيين هُجّروا داخلياً، كثير منهم أكثر من مرة، وفرق الإغاثة تُمنع مراراً من إيصال المساعدات الإنسانية.

في شهادات مؤلمة أوردها الموقّعون، قالت المنظمات إنها التقت بعائلات تأكل علف الحيوانات وتغلي أوراق الشجر للبقاء على قيد الحياة، في ظل انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية والإغاثية. ورغم ذلك، تستمر إسرائيل في قصف المنشآت المدنية ومنع دخول المساعدات، بينما يبقى رد فعل المجتمع الدولي محدوداً.

وأكدت المنظمات الموقعة أنه بالرغم من أن تقرير لجنة التحقيق الأممية ليس وثيقة قانونية ملزمة، إلا أنه يُعدّ أقوى وثيقة رسمية حتى الآن تؤكد أن ما يجري في غزة يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. وشددت المنظمات على أن اتفاقية الإبادة الجماعية تلزم الدول الأطراف بمنع الإبادة وليس فقط المعاقبة عليها بعد وقوعها، "ما يحمّل قادة العالم مسؤولية قانونية وأخلاقية عاجلة".

واختتم البيان بتوجيه رسالة شديدة اللهجة إلى قادة العالم جاء فيها: "إذا لم تكن الحقائق كافية، فإن الشهادات تملأ الميدان. ومع ذلك، لا تحرك يُذكر من المجتمع الدولي. يتم تجاهل الأرواح، ويُترك الأبرياء ليموتوا ببطء. الصمت لم يعد حياداً، بل تواطؤٌ مكتمل الأركان". وبتلك الرسالة تطالب المنظمات الموقعة قادة العالم بالتحرك الفعلي لوقف حرب الإبادة، ورفع الحصار، وإنهاء العنف ضد المدنيين الفلسطينيين، والالتزام بالقانون الدولي.

أطفال مدينة غزة... معاناة نزوح مضاعفة ومستقبل غامض

غزة/ فلسطين:

لا يستيقظ أطفال مدينة غزة على محاولات ترميم ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ نحو عامين، بل على لملمة ما تبقّى من أدوات ومستلزمات للنزوح مجدداً نحو مناطق الوسط والجنوب بعد توسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية في مدينتهم التي بات يطلق عليها وصف "منطقة قتال خطيرة".

واختزلت كلمات القرار العسكري الإسرائيلي التي تطالب الأهالي بالمغادرة فوراً مصير مدينة كاملة، مع تصعيد ميداني مرعب، لم يترك مجالاً للرفض، ولا وقتاً للبكاء، حتى أن الشعور بالخوف لم يكن له متّسع، فيما يواجه الأطفال تحديداً مصيراً أكثر قسوة، بعدما عاشوا شهوراً طويلة من الخوف والحرمان والتشرد وغياب الأفق.

على مخارج المدينة المكتظة، تشاهد نازحين يحملون ما تيسر من أمتعة، ونساء يحملن أطفالهن الصغار في محاولة لبث بعض الأمان في نفوسهم، وأطفال أكبر سناً بعضهم صامت كمن يفهم الواقع، وبعضهم يتساءل عن سبب النزوح الجديد، وترك المنطقة السكنية التي كبروا فيها، بينما تظل مشكلات من لا يملكون القدرة على النزوح أكبر، إذ إن مصيرهم مجهول.

طريق النزوح جنوباً طويل، ومرهق، ومحفوف بالدموع والأسئلة، وعلى جنباته مشاهد لا يمكن تجاهلها، وتبرز خلال المسير قصص لا يمكن نسيانها. طفلة تمشي حافية حاملة دميتها الممزقة، تنظر إلى الخلف نحو المدينة التي تغادرها، وكأنها تتوسّلها ألا تسقط بيد جيش الاحتلال. وطفل يبكي، ليس لأنه خائف أو متعب، بل لأنه نسي حقيبته المدرسية، والتي كانت تضم صورة له مع زملاء الصف. وصغير يسأل شقيقه الأكبر: هل سنعود؟

ويقدر عدد أطفال مدينة غزة قبل النزوح الجديد بنحو ربع مليون طفل، وهؤلاء ليس لديهم من خيارات سوى مرافقة ذويهم نحو الجنوب، والصغار لا وقت لدى أحد منهم كي يحدثهم عن السبب بلغة يفهمونها، فالجميع تقرر اقتلاعهم من مدينتهم كما تُقتلع الأشجار من جذورها، وبينما يحاول الكبار معرفة إلى أين يذهبون، تُسرق طفولة الصغار، ليس فقط بالقصف، بل بالتهجير القسري تحت تهديد الموت.

في ظل هذا الواقع المأساوي، يتحول الأطفال إلى معيلين بالمعنى الحرفي للكلمة، إذ يُكلَّف الكثير منهم بتعبئة المياه من محطات التوزيع التي غالباً ما تكون بعيدة، ويقفون لساعات طويلة في طوابير التكايا الخيرية، أو يلاحقون شاحنات المساعدات الإنسانية، في ظل حرارة خانقة، وخطر متواصل، رغم أن هذه مهام لا ينبغي أن يتحملها طفل.

نزحت الفلسطينية سارة عودة (42 سنة) من شمال غزة إلى مدينة دير البلح (وسط)، لكنها لم تتمكن من النوم خشية أن تستيقظ طفلتها الصغيرة سجى (9 سنوات)، إذ إن الصغيرة عادة ما تستيقظ ليلاً صارخة نتيجة الكوابيس، فيما تعاني نهاراً من خوف مرضي نتيجة تواصل القصف، وعدم الاستقرار بفعل النزوح المتكرر.

ومن داخل إحدى المدارس التي تحوّلت إلى مركز إيواء، تقول عودة لـ "العربي الجديد": "الواقع المعيشي مأساوي على مختلف الفئات العمرية، وفي مقدّمها الأطفال. نتنقل منذ الأيام الأولى للحرب من مكان إلى مكان، ونزحنا قسراً عدة مرات، لكني هذه المرة، رأيت الخوف في عيون أطفالي بطريقة لم أشاهدها من قبل. طفلتي سجى لم تعد تلعب، ولا تتحدث كثيراً، وأراقبها من دون القدرة على فعل شيء. لا نملك بيتاً، ولا نستطيع توفير الأمان، ولا العلاج، ولا حتى دورة مياه نظيفة. عايشين من قلة الموت، وننتظره في أي لحظة لأن أحداً لا يستطيع وقف الإجرام الإسرائيلي".

ويدفع الأطفال ثمناً باهظاً يفوق قدرتهم على الاحتمال في ظل تجدد النزوح القسري، فالحرب لا تسلبهم طفولتهم فحسب، بل تُلقي بظلال قاتمة على حاضرهم ومستقبلهم، وسط بيئة غير صحية، وبنية تحتية مدمرة، وحرمان مستمر من أبسط الحقوق الأساسية.

تعيش الفلسطينية تهاني اشتيوي (35 سنة) مع أسرتها المكونة من ثلاثة أطفال، في خيمة قماشية بوسط قطاع غزة، وتقول لـ "العربي الجديد": "ابني الأصغر خالد (11 سنة) صار يكرر عليّ السؤال لماذا لم يعد لدينا منزل؟ وأحيانا يسأل وين نروح؟ ليش بيصير فينا هيك؟ ويتساءل أيضاً متى سيذهب إلى المدرسة مجدداً؟ هو محروم من التعليم للعام الثالث على التوالي، إذ بدأت الحرب وهو في بداية حياته التعليمية، وحاولت متابعة دراسته إلكترونياً، لكن النزوح المتكرر، وانقطاع الإنترنت أفشل كل جهودي. نقضي الأيام في البحث عن المياه والطعام والأمان، وأشعر بأنني فشلت بصفتي أماً، لكن الظروف أقوى مني".

أما الفلسطينية فاطمة أبو العيس (31 سنة)، وهي أرملة شهيد قتلته قذيفة إسرائيلية دمرت منزلهم وتركت جثمانه تحت الركام، فقد نزحت برفقة أطفالها وعائلة زوجها نحو مواصي خانيونس، وتقول لـ"العربي الجديد"، وهي تمسح دموعها، إن طفلتها ليان (5 سنوات)، لا تتوقف عن السؤال عن والدها، وتكرار أنها تشعر بالخوف لعدم وجوده. وتضيف: "كل صوت مرتفع يرعب ابنتي، وتشعر بالخوف من كل شيء، بينما نعاني من الجوع، ومن الأمراض، ومن الذكريات المؤلمة التي تلاحقنا. طفولة ابنتي ضاعت، وأنا عاجزة عن توفير الأمان لها".

ويعيش عشرات آلاف الأطفال في مخيمات نزوح مؤقتة أو مدارس إيواء متهالكة تحولت إلى ملاجئ مكتظة، وأغلبها تفتقر إلى المياه النظيفة، ودورات المياه الملائمة، ووسائل التهوية، إضافة إلى انتشار القمامة ومخاطر الأمراض الجلدية والتنفسية.

تتحدث الفلسطينية سهاد نصر (39 سنة) عن مخاوف متواصلة على أطفالها بفعل تواصل الحرب، وتجدد الإجبار على النزوح من مدينة غزة، إذ لم تتمكن بعد من مغادرة المدينة بسبب الكلفة المرتفعة للنقل، وعدم وجود مكان في الجنوب يمكن لزوجها نصب خيمة فيه.

وتبين نصر لـ "العربي الجديد" أنها تمر بظروف قاسية داخل خيمة النزوح القريبة من جامعة الأزهر غربي مدينة غزة، وتقول: "لم نتمكن من النزوح، وأشعر برعب حقيقي على أطفالي، فأصوات الانفجارات لا تهدأ، ونشعر بأن النار بدأت تحاصرنا من كل الاتجاهات، حتى بتنا على يقين بأننا لن ننجو هذه المرة. أي صوت قوي، حتى لو كان بعيداً، يجعلني أركض بحثاً عن أولادي، ونحن في حالة ترقب مستمرة، فلا نوم عميق، ولا راحة، وأطفالي يستيقظون في الليل بيكون، وحالة الهلع لا تفارقهم".

وتشير إلى أنه رغم صعوبة النزوح، وترك المدينة بكل ما فيها من ذكريات، إلا أنها لم تعد قادرة على التوجه إلى الجنوب بسبب استنزاف الحرب كل مدخرات أسرتها، الأمر الذي يزيد قلقها على أسرتها التي باتت تواجه الموت في كل لحظة، وأن هذا واقع آلاف الأمهات في غزة، فالخوف والعجز باتا أسلوب حياة قسرياً في ظل الصمت الدولي.

وتشكل هذه البيئة تهديداً مباشراً لصحة الأطفال الجسدية والنفسية بالتزامن مع غياب الرعاية الطبية الملائمة، علاوة على دخول العام الدراسي الثالث على التوالي من دون تمكن الأطفال من الالتحاق بصفوفهم نتيجة الدمار الذي طاول المدارس، أو تحول العديد منها إلى مراكز إيواء، ما يعني ضياع عام دراسي جديد، وتراكم الفجوة المعرفية والاجتماعية والنفسية، وتأثيرها على تطور مدار الأطفال.

ويبين المرشد التربوي والاجتماعي إسماعيل ضاهر أن "الطفل الذي ينشأ في بيئة حرب مستمرة، ويتعرض للنزوح المتكرر، والحرمان المزمن، هو طفل مُهدد بالقلق المزمن، والاكتئاب، واضطرابات ما بعد الصدمة". ويؤكد لـ "العربي الجديد"، أنه "في ظل تواصل التهديدات الإسرائيلية، ومع غياب الدعم النفسي الكافي تتعمق الجراح في داخل الطفل، لتنعكس سلوكياً على المدى البعيد، سواء من خلال إظهار العدوانية، أو اللجوء إلى الانطواء، أو قرار الانفصال عن الواقع، وإنقاذ جيل كامل من الضياع يتطلب تدخلاً عاجلاً، حقوقياً وإنسانياً، بما يتجاوز الخطابات ليصل إلى الأفعال".

ويضيف ضاهر: "أطفال غزة لا يعيشون مجرد أزمة، بل يواجهون مأساة مركبة تتجدد يوماً بعد يوم، واستمرار الحرب، وغياب بيئة آمنة وصحية، إضافة إلى الانقطاع عن التعليم، تشكل خرقاً صارخاً لحقوق الطفل التي كفلتها جميع الاتفاقيات الدولية".

قيادي تونسي لـ"فلسطين": (إسرائيل) باتت تهدد كل المنطقة وقمة الدوحة بلا خطوات عملية

لندن-غزة/ محمد الأيوبي:

رأى وزير الخارجية التونسي الأسبق، الدكتور رفيق عبد السلام، أن القمة العربية في الدوحة مثّلت "خطوة أولى نحو التعافي العربي والإسلامي"، لكنها في الوقت ذاته "بلا آليات عملية" لتنفيذ قراراتها، ما يجعلها أقرب إلى "قمة رفع العتب" ما لم تُبن عليها خطوات لاحقة. ويقول عبد السلام في حوار مع صحيفة «فلسطين»، إن القمة، إذا ما قيست بتوقعات الشارع العربي وحجم التحديات التي تواجه المنطقة، فهي ضعيفة، لكن إذا نظرنا إليها من زاوية حالة الانهيار والتراجع التي عاشها الموقفان العربي والإسلامي خلال السنوات الأخيرة، فإنها يمكن أن تُعد خطوة أولى نحو التعافي الجزئي.

فقد تبنت القمة - كما يوضح عبد السلام - موقفًا واضحًا وصريحًا في رفض الاعتداء على أي دولة عربية أو إسلامية، وأدانت العدوان على غزة ومشروع التهجير الصهيوني، ودعت إلى رفع الحصار ومعاقبة (إسرائيل). غير أنها، برأيه، لم تذهب إلى أبعد من ذلك، إذ لم تتخذ إجراءات عملية لترجمة هذه المواقف إلى سياسات ملموسة، وهو ما يجعلها، في تقديره، إما بداية صدمة وعي واستفاقة جماعية إذا بُنيت عليها خطوات لاحقة، أو مجرد قمة لرفع العتب واللوم وتسجيل الحضور لا أكثر.

وكان البيان الختامي للقمة العربية الإسلامية التي عقدت بالدوحة، الاثنين الماضي، أكد على "التضامن المطلق مع قطر والوقوف معها في ما تتخذه من خطوات للرد على العدوان الإسرائيلي". كما دعا جميع الدول إلى "مراجعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية" مع (إسرائيل) "ومباشرة الإجراءات القانونية ضدها".

الموقف الرسمي

وبشأن الاعتداء الإسرائيلي على قطر واستهداف الوفد المفاوض على أراضيها، اعتبر عبد السلام أن البيان الختامي "لم يعكس حجم الغضب العربي والإسلامي" رغم تضمنه موقفًا واضحًا من المسألة، مرجعًا ذلك إلى ضعف الموقف الرسمي العربي وتزايد الاختراق الإسرائيلي بفعل اتفاقيات التطبيع وما عرف بـ"الاتفاقيات الابراهيمية".

ويشير الوزير التونسي الأسبق إلى أن ما برز في القمة أن مواقف بعض الدول الإسلامية، مثل إيران وتركيا وباكستان وماليزيا، جاءت متقدمة مقارنة بالمواقف العربية، خصوصًا لدى دول الجوار لفلسطين. لكنه يلفت الانتباه إلى معطى جديد يتمثل في أن دول التطبيع نفسها بدأت تصطدم بجدار سميك، حيث إن بنيامين نتنياهو لا يقدم لها شيئًا، بل يهددها بمشروع (إسرائيل الكبرى) وخطر الاجتياح أصلًا، وهو ما يجعل العلاقة معها أشبه بحب من طرف واحد.

موقف رمزي

أما بشأن الدعوة في البيان الختامي إلى مراجعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع (إسرائيل) وفرض عقوبات عليها، فيرى عبد السلام أن النص اكتفى بدعوة عامة لم تُحدد لها آليات عملية للتفعيل، وهو ما يبقيها في خانة الموقف الرمزي لا أكثر.

ويضيف أن بعض الدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية مع كيان الاحتلال تعترض على أي إجراءات عملية خشية إغضاب الإدارة الأميركية في عهد ترامب، ولذلك ظل البيان، كما يصفه، "يدندن" حول استراتيجية السلام الشامل والمبادرات العربية، رغم أن الجميع بات يعلم يقينًا أن هذه المبادرات لم تعد تعني شيئًا بالنسبة لـ(إسرائيل)، التي ترفع مشروع (إسرائيل الكبرى) وتصر على استباحة دول المنطقة وتغيير خرائطها وحدودها.

وعن إمكانية أن تفتح القمة الباب لتحولات حقيقية في العلاقات العربية الإسرائيلية، يرى عبد السلام أن الأرجح أن الأمور ستبقى في حدود الخطاب السياسي، لكن الجديد، برأيه، أن (إسرائيل) لم تعد تستهدف غزة وحدها بالاجتياح والإبادة أو تسعى إلى ضم الضفة الغربية فقط، بل باتت تستبيح أجواء وأراضي ومياه دول المنطقة كافة، من لبنان وسوريا واليمن وتونس وإيران، وتهدد مصر والأردن والسعودية وتركيا وغيرها. وهنا، كما يقول، لم يعد الأمر يتعلق فقط بالدفاع عن فلسطين، بل أصبح مطلوبًا من الدول العربية والإسلامية أن تحمي نفسها وتحصّن الحد الأدنى من أمنها القومي المهدد في الصميم.

ويختم عبد السلام بالتأكيد أن المشروع الصهيوني يضع نصب عينيه كل دول المنطقة، لكن أقدار الجغرافيا شاءت أن تكون فلسطين في المقدمة.

وشن جيش الاحتلال، في التاسع من أيلول/ سبتمبر الجاري، هجوما جويا على قيادة حركة حماس بالدوحة، ما أدانته قطر وأكدت احتفاظها بحق الرد على هذا العدوان الذي قتل عنصرا من قوى الأمن الداخلي القطري. فيما أعلنت "حماس" نجاة وفدها المفاوض بقيادة رئيسها بغزة خليل الحية، من محاولة الاغتيال، واستشهاد مدير مكتبه جهاد لبد، ونجله همام الحية، و3 مرافقين، وأحد أفراد الحماية القطرية.

وسط تصعيد العدوان على غزة.. خطاب أمريكي مزدوج يشرعن المجازر ويغطي حرب الإبادة

غزة- واشنطن/ علي البطة:

في خضم حرب إبادة ممنهجة في غزة تجاوزت الخطوط الحمراء، لم تعد المواقف الأميركية تجاه القطاع مجرد دعم سياسي لكيان الاحتلال الإسرائيلي، بل تحولت إلى شراكة قوية، لا يقتصر الدعم فيها على تزويد الاحتلال بالسلاح والغطاء الدبلوماسي، بل يتجاوز ذلك إلى توفير غطاء كامل يسمح لإسرائيل بمواصلة عملياتها العسكرية العدوانية دون رادع.

خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة منذ أكثر من 23 شهرا، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 65 ألف فلسطيني وإصابة نحو 165 ألفا، ظهر الخطاب الأميركي مزدوجا بوضوح. فبينما تعلن الولايات المتحدة رسميا عن احترامها للقانون الدولي وحقوق الإنسان، فإنها في الواقع تقدم دعما كاملا وغير مشروط للاحتلال، مما يتيح استمرار العمليات العسكرية الوحشية دون أي قيود.

هذا التناقض في الخطاب يكشف أن الأولوية الأميركية ليست للإنسانية أو العدالة، بل لحماية مصالحها الاستراتيجية وحلفائها الإقليميين، على حساب معاناة الفلسطينيين، وفق حديث د. حنان عبد الرحيم أستاذ تاريخ آسيا.

توضح عبد الرحيم لصحيفة "فلسطين"، أن الخطاب الأميركي إزاء غزة محكوم بازدواجية واضحة وممنهجة. فبينما تعلن واشنطن رسميا التزامها بالقانون الدولي وحقوق الإنسان، فإن الواقع على الأرض يكشف أن هذه المواقف هي شعارات جوفاء لا تعبر عن السياسة الفعلية التي تمارسها الولايات المتحدة.

وتقول الخبيرة العراقية، إن الحكومة الأمريكية تعامل غزة باعتبارها "بؤرة عدم استقرار"، وليس كمجتمع يعاني أزمة إنسانية حادة تستدعي التدخل العاجل. فالتركيز الرئيس لمراكز صنع القرار لا ينصب على معاناة المدنيين، بل على حماية المصالح الاستراتيجية لأميركا وحلفائها في المنطقة، وعلى رأسهم (إسرائيل).

وفي هذا السياق، تبرز مواقف متكررة لإدارات أميركية متعددة تدعو إلى "حلول سياسية"، لكنها تعجز عن فرض أي ضغوط حقيقية على إسرائيل لإنهاء الحصار أو وقف العمليات العدوانية. ورغم وجود أصوات داخل بعض المؤسسات الأميركية تعبر عن قلق من الأزمة الإنسانية، فإن هذه الأصوات تبقى هامشية وغير قادرة على تحدي التيار الرئيسي للدعم غير المشروط.

وتشير عبد الرحيم، إلى أن هذه الازدواجية لا تقتصر على الخطاب السياسي فقط، بل تمتد إلى تقارير الأجهزة الأمنية والاستخبارية التي توثق حجم المعاناة، لكنها تعيد تقييم الموقف من زاوية أمنية بحتة، معتبرة أن الضغوط الإنسانية لن تؤثر على السياسة الأميركية في المنطقة.

الدور الحاسم لمن؟

ويرى الخبير في الشؤون الأمريكية د. نعيم الريان أن السياسة الأميركية الرسمية تجاه إسرائيل ليست عرضة للتغيير السهل، بسبب التناغم الكبير بين المؤسسات الأميركية ومراكز النفوذ مع اللوبي الإسرائيلي القوي.

ويؤكد الريان لـ"فلسطين"، أن اللوبي الإسرائيلي يتمتع بامتداد واسع داخل المجتمع الأميركي، حيث يبدأ من مراحل التعليم والطفولة، مرورا بالجامعات وأماكن العمل، وصولا إلى مراكز اتخاذ القرار.. هذا النظام المؤسسي لا يعمل فقط على دعم إسرائيل دبلوماسيا، بل يمتلك أدوات مؤثرة في الإعلام، والاقتصاد، والتمويل السياسي، الأمر الذي يضمن تغطية مستمرة ودعما شبه مطلق لإسرائيل.

ويضيف أن معظم المسؤولين السياسيين في الولايات المتحدة، لا سيما أولئك الذين يصلون إلى المناصب العليا، يحتاجون إلى دعم هذا اللوبي خلال الحملات الانتخابية، مما يرسخ الحاجة إلى المحافظة على سياسات مؤيدة لإسرائيل. ولذلك، فإن الأصوات المعارضة في الكونغرس أو في أروقة الإدارة الأميركية تبقى ضعيفة وغير مؤثرة، ولا يمكنها أن تغير مسار السياسة العامة.

ويوضح الريان أيضا أن التركيبة السياسية في العالم العربي والإسلامي التي تدعمها الولايات المتحدة تعد عاملا إضافيا في استمرارية هذا الدعم، حيث تعمل واشنطن على المحافظة على أنظمة موالية لها أو على الأقل قابلة للتحكم، ما يتيح لها الاستمرار في دعم إسرائيل دون حسابات معقدة.

دعم مفتوح وتهديدات مباشرة

في هذا الإطار، تعكس تصريحات الرئيس دونالد ترامب بشكل صارخ هذا التوجه الأميركي، فقد أعلن دعمه الكامل وغير المشروط لإسرائيل. إضافة لإعلانه إمكانية إشراف أميركي على إعادة إعمار غزة في المستقبل، ما يشير إلى مشروع أوسع يهدف إلى السيطرة على القطاع، وهو ما يزيد من تعقيد المشهد.

ووفق عبد الرحيم والريان، فإن السياسة الأميركية تجاه غزة ليست إلا تعبيرا عن تحالف مصالح متشابك، يتجاوز الخطابات الرسمية إلى دعم مطلق للكيان الإسرائيلي، مع إهمال واضح للأبعاد الإنسانية والقانونية.

ويؤكد الريان، أن ازدواجية الخطاب الأميركي ليست نتاجا لصراعات داخلية أو انقسامات حقيقية، بل هي غطاء يستخدم للحفاظ على استمرارية التحالف الاستراتيجي مع إسرائيل. وفي ظل هذا الواقع، تظل معاناة المدنيين في غزة محل تجاهل رسمي، رغم كل الدعوات الإنسانية الدولية.

ويشير إلى أنه مع تصاعد الضغط الشعبي داخل الولايات المتحدة ودوليا، قد تتغير بعض المواقف تدريجيا، لكن الطريق ما زال طويلا ومليئا بالتحديات، خاصة مع قوة وتأثير اللوبي الإسرائيلي، واستمرار سيطرة مصالح الأمن والاستراتيجية على صانع القرار الأميركي.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} {النحل:69}

محرقة المنظومة الصحية

يا غزة... يا قلب المقاومة النابض، يا مدينة الصمود، يا ملحمة الإنسانية في زمن الانحطاط والوحشية، اليوم تُكتب صفحات جديدة من التاريخ، صفحات تُروى بالدم والدموع والوفاء.

من كُوَّة كهفنا الغربي الجنوبي، نرى مشفى الشفاء، القلب الذي لطالما احتضن الجرحى والأطفال، محاصرًا بين أنياب الموت. الدبابات تدور حوله في حلقات الحصار الثالثة، وقادة الإبادة يطلون على العالم بأكاذيب عن "قيادة المقاومة"، بينما الحقيقة على الأرض أشد فظاعة: مجازر متلاحقة، إعدامات ميدانية، دوس على الجثث، ومقابر جماعية تحفرها المجنزرات في باحات الحياة.

المحرقة بدأت بإسقاط المشافي؛ واليوم نُعرض الشفاء، كنموذج لعشرات المشافي التي أُبادت، يطاردون السراب بحثًا عن دليل كاذب، كما قال الله تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا}، وسيظل وعد الله قائمًا: {وَيَمْحَقُ الظَّالِمِينَ}.

ليلة السادس عشر من أكتوبر، صاروخٌ من طائرة F-16 حوّل ساحة مشفى المعمداني إلى محرقة حية (كنموذج لعشرات المجازر والمقابر الجماعية في عديد المشافي). استشهد 472 إنسانًا، وتفرّق مئات الجرحى، أطفال كانوا يلعبون ويمسحون غبار الحرب عن وجوههم الصغيرة، فإذا بأشلائهم تزين جدران الألم. رسالة واضحة لكل مشفى: لا مأوى آمن حتى للمرضى.

منذ البداية كان الهدف إسقاط المنظومة الصحية: 320 ملائكة الرداء الأبيض قُتلوا، 83 مؤسسة صحية خرجت عن الخدمة، و121 سيارة إسعاف دُمّرت. شمال غزة خالية من أي نقطة طبية، وفي الجنوب الحصار يطبق، والجرحى يلفظون أنفاسهم على بوابات مغلقة. المواليد الخُدّج لم يسلموا؛ عشرات ماتوا في مشفى النصر بعد انقطاع الأكسجين والكهرباء.

حتى الأبطال من الكوادر الطبية لم ينجوا من بطش الاحتلال؛ 214 طبيبًا وممرضًا وفنيًا اعتُقلوا، وما بين زنازين مظلمة وتعذيب وحشي، سقط 47 منهم شهداء. هؤلاء لم يموتوا في المستشفيات فقط، بل حملوا على أكتافهم أمانة الإنسانية، شاهداً على أن العدو امتد إلى سجن القلوب والضمائر.

أكثر من 23 مستشفى خُنقت تحت القصف وأُغلقت كليًا أو جزئيًا، ولم يبقَ إلا 15 مستشفى تتنفس بصعوبة تحت سقوف مثقوبة بالخوف والجوع وانقطاع الوقود. بين الممرات التي كانت تعجّ بالأمل، يواجه ما يزيد عن 300 ألف مريض مزمن قدرهم العاري؛ مات منهم 6,758 مريضًا بسبب عدم وصول الأدوية، وانقطعت أدوية السرطان بنسبة 64%، وتلاشت نصف أدوية الأمراض المزمنة، وغابت 47% من تطعيمات الأطفال عن أجساد صغار يتعلمون الألم قبل أن ينطقوا الحياة.

وغزة... رغم الركام والقصف، لم تمت الإنسانية فيها. كوادرها الصحية ساروا على الأقدام حاملين الجرحى عبر عشرات الكيلومترات، ورجال الإسعاف والدفاع المدني واصلوا إنقاذ الأرواح بأيديهم العارية بعد تدمير أكثر من 40 من مقراتهم ومعداتهم. أعادوا تشغيل أقسام في الشفاء وعديد المشافي رغم الاجتياح، وانتشلوا الجرحى بينما تُرك الشهداء تحت الركام، شاهداً على أن الإنسانية لم تُقتل بعد. حتى الأسرى والجرحى من جنود الاحتلال حظوا برعاية صحية إنسانية، أحرجت جلاديهم وفضحت أكاذيب حضارتهم الزائفة. غزة الأخلاق، غزة الصمود، غزة التي ترفع رأس الإنسانية وهي تنزف، تصرخ بآيات الله.

هذه ليست حربًا على غزة فقط؛ إنها امتحان للقيم الإنسانية، معركة بين ضمير يئنّ وشر يستبيح كل شيء. في الشفاء اليوم، يتقابل وجهان: وجه البشرية المتعب، ووجه الوحش الذي ظن أنه قادر على سحق الروح. لكن روح غزة باقية، تتنفس في كل طفل خرج من الركام وهو يرفع سبابته إلى السماء، شاهداً على أن الحق لا يموت مهما تعاظمت الإبادة لمشافي غزة.

بين وهم السلام وإسرائيل الكبرى: حرب وجود لا تنتهي

د. محمد هاني هزيمة

في عالم يتظاهر بالسعي إلى السلام، يتوارى خلف الكلمات مشروعٌ أخطر من الحروب.. مشروع لا يعلن نفسه بوضوح، لكنه يسكن تفاصيل كل خطوة وكل خريطة وكل توقيعٍ على ورقة بيضاء كُتب عليها "سلام" بمداد الخداع.

نحن لسنا في مواجهة "صراع حدود"، بل في خضم حرب وجود، تريد اقتلاعنا من الذاكرة، من الجغرافيا، من التاريخ، من كل ما يجعلنا "نحن".

إسرائيل الكبرى ليست وهمًا يُخيف البسطاء.. بل استراتيجية متكاملة تتحرك بهدوء حينًا، وبعنف مجنون أحيانًا، تستثمر في الحروب حينًا وفي الاتفاقيات حينًا آخر. لكنها لا تتراجع عن الهدف: السيطرة، التوسع، وإلغاء الآخر.

"فوهم السلام" الذي يُباع للعرب منذ عقود، لم يكن سوى غطاء ناعم لمشروع خشن جدًا، دموي في جوهره. وهمٌ تصنعه الدبلوماسية وتغذّيه المفاوضات العقيمة، بينما تُبنى على الأرض مستوطنات تلتهم التراب، ويُهدم ما تبقّى من بيوت الحق، ويُحاصر من يرفض الانحناء.

إنها ليست حرباً تُخاض لأجل الأرض فقط، بل لأجل الملامح والهوية، لأجل الأنا التي يرفض الآخر أن يراها قائمة. حين نقول "حرب وجود"، فنحن لا نبالغ، بل نصف جريمة ممتدة في الزمن.

إنها حربٌ لا تستهدف الجسد وحده، بل الروح، والحلم، والسرديّة التي نروي بها أنفسنا. حربٌ تُخاض بالرصاص وبالأقلام، بالألغام وبالمناهج التعليمية، بالشاشات وبالتقارير الأممية التي تنحاز للجلاد وتُلزم الضحية بالصمت.

من لبنان إلى غزة، من الضاحية إلى جنين، من القدس إلى صنعاء، تُكتب يومياً فصولٌ جديدة من هذه الحرب. ليست كل المعارك بالسلاح، فهناك حصارٌ اقتصادي، وتجويع ممنهج، وحملات تضليل إعلامي، واستباحة لكل ما يرفض أن ينحني.

وفي كل مرة يُرفع فيها شعار "الاستراتيجية الدفاعية"، يُطرح سؤال خبيث: هل نحتاج إلى المقاومة؟ والجواب واضح لمن يريد أن يرى: نحن لا نملك ترف التخلي عن المقاومة، لأن التخلي عنها هو التخلي عن حقّنا في أن نكون.

"السلام" الذي لا يُنصف الدم، هو سلامٌ كاذب. السلام الذي لا يرى الدموع خلف الجدران، ولا يسمع صرخة طفل تحت الركام، هو صفقة، لا سلام. والتطبيع الذي يُبنى فوق العار، لن يكون جسرًا بين الشعوب، بل خيانة معلّبة بشعارات رنانة.

إننا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى إعادة تعريف ما نريده: هل نريد البقاء كأرقام تُحصى في تقارير الدول الكبرى؟ أم نريد البقاء كصوت له كرامة، كوجه لا يُنسى، كقضية لا تموت؟ الخيار واضح، حتى وإن كانت التضحيات جسيمة. فالحرية، والكرامة، والسيادة، لا تُهدى... بل تُنتزع، وتُصان، وتُروى بالدماء حين تضيق الحناجر.

في زمن الخرائط الجديدة، لا مساحة للضعفاء. وفي ظل مشروع "إسرائيل الكبرى"، لا مجال للأحلام الصغيرة. إما أن نكون... أو نُمحى.

هل يعي العرب أخطار الشراكة مع الكيان الصهيونيّ العدوانيّ؟

جورج كعدي
العربي الجديد

لستُ أدري من أين يستمدّ بعض العرب، وبالأخصّ بعض دول الخليج العربي، ذاك الاطمئنان لشراكة مستقبلية، اقتصادية وأمنية وسياسية، مع الكيان الصهيوني، في حين أنّ على كل عربيّ أن يحصي عدد أصابع يده بعد مصافحة صهيونيّ طمّاع بثروات العرب ويخطّط للاستيلاء عليها بطرائق شتّى. ما هي ضمانة عرب الثروة في عقد مثل هذه الشراكة الخطيرة على خيراتهم وثرواتهم، ومن أين يستمدّون تلك الثقة بأنهم محميّون ومحتاطون لأخطار سيطرة وهيمنة تنتظرهم إن هم شرّعوا أبوابهم للكيان اللص، المارق والقاتل والعدوانيّ الذي لا صديق له ولا حليف إلا نفسه، ولا مصالح في الدنيا إلّا مصالحه، ويأتي ليوهم العرب بأنّه ينشد شراكة اقتصادية وتكنولوجية وإنمائية وسياسية معه، فيما لا تعدو نياته كونها نيات سطو على مقدّرات المنطقة وسرقتها والتحكّم فيها وتملّكها بالكامل في النهاية. وما انفكّ عرب الثروة يوهمون أنفسهم بأنّهم محصّنون ضدّ أخطار مماثلة! ولكن بماذا؟ هل بالقوانين الدولية التي لا تخضع الدولة المارقة و"الاستثنائية" لأيّ منها؟ هل بالنظام المالي العالميّ الذي تسيطر عليه الصهيونية العالمية أو خدّامها الغربيون في أوروبا والولايات المتحدة وحتى في روسيا والصين المتصهينتين (غزّة تشهد)؟ كيف يحمي العرب أنفسهم من الفجور الأميركيّ والإسرائيليّ الذي لا همّ له إلا سلب العرب ثرواتهم الضخمة وخيراتهم وكل ما أنجزوه في مجتمعاتهم حتى الساعة؟

إلى عرب الخليج والثروة الحقائق الآتية: التطبيع الاقتصادي والسياسيّ بين دول الخليج العربي والمدعوّة "إسرائيل" يُطرح و"يُسوّق" إبراهيمياً (يا لنفاق التسمية الدينية لإمرار الخديعة) باعتباره "فرصة" استثمارية وتنموية لـ"ازدهار" المنطقة، في حين أنّه يحمل للعرب أخطاراً استراتيجية عميقة الأثر على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ففي الأخطار السياسية، يُفقد التطبيع المجاني دول الخليج ورقة مهمّة كانت تستخدمها لدعم القضية الفلسطينية للتوازن مع الغرب والضغط عليه، إذا توافرت الإرادة المشتركة، ولا يجني العرب شيئاً من ضياع قضية فلسطين لو كانوا يعتقدون أنها "عبء بالناقص" فالدور آتٍ إليهم كما فلسطين. ثم يؤدّي التطبيع إلى اختلال التحالفات الإقليمية، وإلى التوتر مع قوى إقليمية مثل إيران وتركيا تعتبر الأمر تهديداً مباشراً لمصالحها. فضلاً عن خطر هيمنة "إسرائيل" على القرار الإقليمي، بحيث تغدو، بحكم علاقاتها القوية مع واشنطن وأوروبا، الوسيط الإجباري لدول الخليج في ملفات إقليمية، فتفقد هذه قرارها المستقل.

وفي الأخطار الاقتصادية، وهنا بيت القصيد، توفّر الشراكة الاقتصادية مع كيان خبيث مارق سارق عدواني له اختراق الأسواق العربية، بفعل امتلاكه التكنولوجيا المتقدّمة في الأمن السيبرانيّ والمياه والزراعة، فيؤدّي دخوله الأسواق الخليجية إلى تهميش الاقتصادات الوطنية. وبدلاً من بناء قاعدة معرفية محلية تتحوّل دول الخليج إلى مستهلك دائم للتكنولوجيا الإسرائيلية، فتقع هذه الدول تحت التبعية التكنولوجية. والأدهى أن الشراكات المزعومة سوف تدار بطريقة تخدم الاقتصاد الإسرائيلي أكثر منه الخليجي، فيتحقق للكيان الصهيوني منفذٌ مالي ضخم، بينما يبقى الخليجيون يؤدّون دور "الممول". ثمة طرائق متعدّدة يمكن لجهة خارجية (دولة أو شركاتها ومؤسساتها المالية) أن تكتسب عبرها سيطرة اقتصادية ومالية فعلية على ثروات الدول الخليجية، خاصة إذا توافرت عوامل ضعف سياسية ومالية وتشريعية لدى الدولة العربية، إذ تلجأ الشريكة "إسرائيل" مباشرةً أو موارِبةً إلى شراء حصص استراتيجية عبر الاستحواذ والاندماج بواسطة شركات خاصة أو صناديق استثمار من الشركات النفطية الخليجية والمرافئ التشغيلية لتلك الشركات والمؤسسات الوطنية وإيراداتها. يحدُث ذلك عبر صفقات سوقية أو عبر شراء أصول في عملية خصخصة (لا يملك العرب ترف الرفض، لأنهم سيكونون واقعين تحت الهيمنة والسيطرة المباشرة والترغيب والترهيب والتهديد، وزيارات ترامب الابتزازية لملء جيوبه تشهد على ذلك). ثم هناك عقود الامتياز طويلة الأمد لشركات أجنبية سوف تتسلّل بيسر لاستغلال حقول الغاز وبناء المرافئ ومحطات الكهرباء، فلا تواجه شروط حماية كافية تمنعها من امتلاك سلطة تشغيلية للموارد الوطنية. أضف سياسة الإقراض التي تُغرق الدول المدينة، والصناديق الاستثمارية التي تشتري شركات محلية، وتعيد هيكلتها بحيث تحوّل أرباحاً للشريك الأجنبي ("إسرائيل" وشركاؤها الغربيون في هذه الحال) أو تبيع أصولاً استراتيجية في مناسباتٍ تظنّها مربحة، فلو اعتمدت دول الخليج على التقنيات الأجنبية لإدارة المياه أو تحلية مياه البحر أو أمن الطاقة أو الأمن السيبراني من دون نقل تكنولوجيا وبناء قدرات محلية، فإنّ المزوِّد "الإسرائيلي" والأجنبي يصبح لاعباً حاسماً يملك النفوذ الأكبر وقوة الضغط. امتلاك الموانئ أو إدارتها وامتلاك خطوط الأنابيب وشبكات الاتصالات ومراكز البيانات يجعل الجهة المالكة قادرة على التحكّم في تدفقات الصادرات من نفط وغاز، وفي التجارة والبيانات. إنّ شراء الأصول عبر شركات "واجهة" أو هيئات استثمارية صعبة التتبّع يعقّد القدرة المحلية على رصد السيطرة الفعلية ومنعها. ثمّة من همس في أذن الحاكم العربي المطبِّع، أو المقبل على التطبيع، بأنه في أمان من كل ما أوردناه، وأنّه محصّن وقويّ بالتشريعات والقوانين ضدّ كل ذلك، ولكن يا لوهم الهامس ويا لأوهام الحاكم. سوف تتسلّل الأفعى الصهيونية إلى الفراش الهانئ وتعضّ العنق وتبخّ سمّها في جسد الأمة.

سوف يهمّش تراجع الدور العربي مع تعزيز نفوذ "إسرائيل" في الخليج الأطر العربية التقليدية مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية لحساب شبكات تعاون تقودها دولة الاحتلال. وسوف توسّع الأخيرة، وهي خطر حقيقي، هيمنتها على موارد الطاقة للسيطرة التدريجية على قطاعي الغاز والنفط، عبر "شراكات استراتيجية" تجعل الخليج مجرّد مَصْدَر للمواد الخام. وسوف تستخدم الخليج قاعدة للتوسع نحو آسيا وأفريقيا، ما يضعف الدور الخليجي جسراً اقتصادياً عالميّاً.

أضف إلى ما سبق ذكره خطر انقسام الهوية الوطنية، فالتطبيع يفكّك الإجماع الوطني حول قضايا جوهرية مثل فلسطين والعداء للكيان الصهيوني، فإن يكن الرفض الشعبي والاحتجاجات غير ظاهرة حالياً، إلا أن تراكم مفاعيل التطبيع سوف يخلق اضطرابات مستقبلية، وسوف تتآكل السيادات الوطنية لو أصبحت "إسرائيل" هذه جزءاً من البنية الأمنية الخليجية (عبر الدفاع السيبراني أو نظم المراقبة)، إذ يمسي القرار السيادي مكشوفاً ومقيّداً. كما أنّ استخدام المال الخليجي لتمويل مشاريع تخدم "إسرائيل" استراتيجياً إنّما يصبّ في الأجندة الإسرائيلية الإقليمية ومشروعها للسطو والهيمنة. هذا عدا الأخطار على الأمن الغذائي والموارد، واستخدام الثقافة لتغيير وعي الأجيال الجديدة في اتجاه قبول "إسرائيل" كأنّها أمر طبيعيّ، على حساب الذاكرة التاريخية للقضية الفلسطينية. ولا ننسى الاختراق الاستخباراتي، فالتطبيع يمنح "إسرائيل" فرصة الوصول إلى بنى تحتية حساسة في دول الخليج العربية وبخاصة في قطاعات الطاقة والاتصالات والبيانات. كما أن لدى "إسرائيل" خبرة في بناء شبكات نفوذ داخل الدول عبر الاقتصاد والشركات الأمنية، ما يهدّد سيادة القرار الوطني. وليس مستبعداً ألبتة أن تستغل "إسرائيل" وجودها على أرض الخليج العربي، لتعزيز صدام مباشر مع إيران فوق الأرض الخليجية، ما يعرّض المنطقة لخطر حروب بالوكالة.

خاطب الشاعر نزار قباني العرب بعد نكسة 1967 قائلاً: "أفيقوا... أفيقوا فقد أكل الذئب ما بينكم وأنتم نيام/ وأنتم على رفّ أحلامكم تُسقطون النجوم وتغفو الخيام"، ولا يزال نداء قباني ساري المفعول في ساعتنا الراهنة، والأرجح لأن العرب في حالة نوم أبديّ لا صحوة منها. وقد جاء في ديوان العرب: "لقد أسمعتَ لو ناديت حياً/ ولكن لا حياة لمن تنادي". يا لبُؤس واقعنا العربي، وبِئْس المصير.

الهيمنة الاسرائيلية مستمرة دون رادع

مروان المعشر
القدس العربي

لن أتوقف كثيرا عند القمة العربية الإسلامية في الدوحة، والبيان الختامي الذي صدر عنها. فإن شئت أن أبقي نفسي على المستوى التحليلي، وأن ابتعد عن الخطاب الشعبي الاستنكاري، الذي يعبر عن الأغلبية الساحقة من الشعوب العربية والإسلامية، التي ما عادت تؤمن بأية اجتماعات من هذا النوع، لا ترتقي دولها فيها إلى مستوى المسؤولية المطلوب، فإن القمة الأخيرة تشير إلى حقيقتين واضحتين:

الأولى، إنها تعبر بوضوح عن الحال الذي وصل إليه العالم العربي، هذا إن بقي هذا المصطلح قائما من الناحية السياسية، وإن كان صحيحا أن العالم العربي ليس له سجل جيد في اتخاذ سياسات تكاملية موحدة وفاعلة، فإنه اليوم وصل حالة غير مسبوقة من الإفلاس السياسي، والوهن القومي، والضعف العسكري تجعله فريسة سائغة للهيمنة الإسرائيلية العسكرية، غير قادر على مواجهتها إلا ببيانات لفظية، لم تعد تقنع حتى كاتبيها.

والثانية، إن الهيمنة العسكرية الإسرائيلية التي استباحت حتى اليوم سيادة ست دول عربية منذ السابع من أكتوبر 2023 هي الأراضي الفلسطينية وسوريا ولبنان واليمن والعراق وقطر، إضافة إلى إيران ستستمر، طالما ليس هناك رادع لها. تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الأخيرة تدل بوضوح على أن إسرائيل، وعلى الرغم من اعترافها بتزايد عزلتها الدولية، إلا ان ذلك لا يشكل أي رادع لها، كونها تؤمن بسياسة ما تدعوه بـ"الانتصار الكامل"، "Total victory"وهو ما تسعى إليه اليوم في غزة وفي المنطقة. ترسل إسرائيل اليوم رسالة واضحة مفادها، أنها تستطيع الوصول للدولة والشخص الذي تريد، من دون أن يتمكن أحد من إيقافها. وتعتمد إسرائيل في ذلك على رأي عام داخلي يشعر بنشوة هذا الانتصار، ولا يكترث، بل يتجاهل، عدا بعض الأصوات القليلة، المعاناة الفلسطينية، كما لا يشعر بأنه يدفع أي ثمن لهذه الغطرسة. وتعتمد أيضا على إدارة ترامب التي تعطي إسرائيل عمليا ضوءا أخضر في الاستمرار في هذه السياسة، من دون أية اجراءات عملية لوقفها.

في ضوء هذه الحقائق، حان الوقت للدول العربية، المتشرذمة حاليا، والتي لديها مصالح مختلفة أوصلتها لحالة الوهن الراهنة، أن تدرك أن أحدا منها لن ينجو من هذه السياسة الإسرائيلية، لا تلك التي وقعت معاهدات سلام مع إسرائيل، ولا تلك التي انخرطت في الاتفاقات الإبراهيمية، ولا تلك التي لديها قواعد عسكرية وأجنبية في أراضيها. واقع الحال أن إسرائيل مستعدة لخرق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لأي دولة في المنطقة، بغض النظر عن موقف هذه الدولة من القضية الفلسطينية، ما دامت تل أبيب ترى ذلك في مصلحتها.

إذا كان هذا التشخيص صحيحا، فإن عدم الرد العربي الفاعل من شأنه المساهمة في استمرار الهيمنة الإسرائيلية، وبالتالي لن تكون الضربة الإسرائيلية على قطر هي آخر الاستهدافات لدولة عربية. بمعنى آخر، ان لم يشأ العالم العربي أن يؤكل يوم أكل الثور الأبيض، عليه ان يبدأ باتخاذ سياسات لا تكتفي ببيانات الشجب والإدانة.

إن كانت الدول العربية لا تعتقد أنها قادرة على مواجهة إسرائيل عسكريا، فأقل الايمان رفع كلفة هذه الهيمنة على اسرائيل بكل الوسائل السياسية والاقتصادية والقانونية، والمساهمة في تثبيت عزلة إسرائيلية دوليا، بحيث تظهر للحكومة الإسرائيلية، كما للشعب اليهودي أن سياسة الهيمنة لها كلفة لن تكون في صالح إسرائيل في المدى الطويل. على الدول العربية الإدراك أن عدم التنسيق الجدي بينها وعدم اتخاذ مواقف موحدة وفاعلة، بات لا يضر القضية الفلسطينية فحسب، بل مصالحها أيضا. يتطلب ذلك إجراءات كثيرة لا تقف عند الحد الأدنى، وهو استخدام الاتفاقات الإبراهيمية ومعاهدات السلام ليس لمحاباة إسرائيل، ولكن كأداة ضغط جادة عليها والتوقف عن الحديث عن السلام، وكأن هناك شريكا على الطرف الآخر أو كأن ذلك من شأنه وقف آلة الحرب الإسرائيلية، واستخدام كل الوسائل الدبلوماسية لإقناع الدول التي تنوي الاعتراف بدولة فلسطين خلال أيام بوقف تصدير الأسلحة لإسرائيل، ووقف استيراد بضائع المستوطنات، والعمل على محاكمة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وجلب المسؤولين الإسرائيليين للوقوف أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب والإبادة الجماعية. من دون ذلك، ستستمر إسرائيل في انتهاكاتها ليس ضد الفلسطينيين فقط، بل ضد المنطقة، من دون أن تشعر بأن هناك كلفة لذلك. فماذا نحن فاعلون عند الانتهاك المقبل؟ بيان آخر؟

شهداء الحرب والمدن... محمد شعلان ومأساة ابنته مريم

غزة/ مؤمن الكحلوت:

استشهد محمد شعلان، نجم كرة السلة الفلسطينية، بعدما اخترقت رصاصات الاحتلال جسده النحيل وهو يحاول جلب ما يسد رمق أطفاله من المساعدات الإنسانية في خان يونس.

محمد، الذي لقبوه بـ"الزلزال" في الملاعب، هتفت الجماهير باسمه بعدما أمتعهم بمهاراته فأحبوه. لكنه هذه المرة لم يسقط في الملعب مصابًا، بل سقط جائعًا محطمًا، وهو يركض خلف كسرة خبز وجرعة دواء لطفلته الصغيرة مريم، كغيره من عشرات الآلاف من أبناء شعبه.

مريم، التي أنهكها الفشل الكلوي وسمّم الدم أحلامها البريئة، كان والدها يصرخ للعالم من أجلها، يناشد الضمير الإنساني أن يمنحها الحق في الحياة. لكن صرخاته ذهبت أدراج الرياح، ورحل قبل أن يرى وجهها يضيء بالشفاء، أو قبل أن يرفع علم فلسطين عاليًا في المحافل الدولية كما حلم دائمًا.

تقول زوجته لصحيفة "فلسطين": "كان كل همّ محمد أن تتعافى ابنته من المرض. بحث في كل مكان لتوفير لقمة العيش لعائلته، واضطر للذهاب إلى مركز ما يسمى بالمساعدات الإنسانية، وهناك كان نصيبه أن يرتقي شهيدًا".

وأضافت: "رحيل محمد ترك فراغًا كبيرًا خلفه؛ فمن سيعيل العائلة من بعده؟ ومن سيعمل على توفير العلاج لمريم؟ المصيبة كبيرة، وليس لنا إلا الله".

عائلة شعلان اليوم تعيش في متاهة بعد أن فقدت معيلها، فيما مريم هي الأكثر تضررًا، إذ فقدت من كان يخفف عنها الألم ولو بنظرة منه. محمد رحل، وترك مريم معلقة بين السماء والأرض، تصارع المرض وحدها، بلا سند ولا معين. رحل تاركًا وصية من دم ودموع: "أنقذوا مريم وفاءً لوالدها الشهيد."

عبد المطلب القيسي..
أيقونة جديدة للمقاومة الشعبية الأردنية في وجه الاحتلال

عمان/ فلسطين:

تحول اسم عبد المطلب القيسي، ابن منطقة الظهير في مرج الحمام غربي العاصمة الأردنية عمّان، إلى أيقونة جديدة للمقاومة الشعبية، بعد تنفيذه عملية نوعية على معبر الكرامة أسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين، في وقت يتصاعد فيه العدوان الإسرائيلي وجرائم الإبادة الجماعية ضد أهالي قطاع غزة.

وأكدت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية الخميس الماضي هوية القيسي، مشيرة إلى أنه مدني أردني من مواليد 1968، لكن تفاصيل حياته البسيطة سرعان ما تحولت إلى قصة استثنائية تكشف كيف يمكن لإنسان عادي أن يقرر مواجهة الاحتلال منفردا، بعيدا عن أي انتماء حزبي أو تنظيمي.

حس وطني وإنساني

تحدث ذووه بحزن ممزوج بالفخر، مؤكدين أن عبد المطلب لم يكن مرتبطا بأي جهة سياسية، بل كان رجلا متدينا وملتزما، عُرف بين أصدقائه وزملائه في قطاع الشحن باسم "أبو عيسى".

وأوضحوا أنه ترك عمله في نقل البضائع قبل نحو ثلاثة أشهر، ليتفرغ لنقل المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر الكرامة، في خطوة تجسد حسه الوطني والإنساني.

وأكد أقاربه أن ما أقدم عليه كان بدافع الغيرة على ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة من قتل وحصار ودمار، ورفضا للظلم والعدوان الإسرائيلي المتواصل.

وقال أحد أفراد العائلة: "عبد المطلب لم يخطط أمامنا لشيء، ولم يبح بأي نية مسبقة، لكنه حمل هم فلسطين في قلبه، وكان يرى أن السكوت خيانة للأمة".

وصية الشهادة

كشفت الوصية التي تركها القيسي بخط يده قبيل استشهاده عمق وعيه وإيمانه بوحدة المصير العربي والإسلامي. فقد كتب يقول: "الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في غزة ستكون يوما في بلداننا، ضد نسائنا وأطفالنا، وستكون بصمتنا جزءا من مشروع ما يسمى (إسرائيل الكبرى)".

وأضاف القيسي في وصيته: "أسجل موقفي أمام الله والتاريخ ملتحقا بالشهيد ماهر ذياب الجازي، وماض على وصيته الخالدة. دماء الشهداء أمانة، والصمت خيانة"، داعيا الشعوب العربية إلى رفض الخضوع ومواجهة الاحتلال.

وصفه أحد سائقي الشحن الذين عرفوا القيسي عن قرب، بأنه كان شخصية طيبة، دائم المبادرة لمساعدة الآخرين، وقال: "لم يكن يبحث عن دور بطولي أو شهرة، بل كان مؤمنا أن الواجب يفرض علينا أن نتحرك".

وفي ظل الترتيبات الأمنية، أكدت عائلته أنه لن يُقام بيت عزاء في الوقت الراهن بانتظار وصول جثمانه من الجانب الإسرائيلي، على أن يكون استقبال المعزين يوم دفنه فقط.

مسيرة حياة.. ونهاية بطولية

القيسي الذي بدأ حياته كسائق شاحنة يسعى لتأمين لقمة عيش أسرته، أنهى مسيرته بعملية نوعية، أصبحت أيقونة للمقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

ويبلغ طول الحدود الأردنية مع فلسطين المحتلة 335 كيلومتراً، منها 97 كيلومتراً مع الضفة الغربية، و238 كيلومتراً مع الاحتلال الإسرائيلي، ويرتبط الأردن مع الجانب الإسرائيلي بثلاثة معابر: الشيخ حسين (نهر الأردن)، معبر الكرامة (اللنبي بالتسمية الإسرائيلية)، ووادي عربة.

على خطى الجازي

وتأتي عملية القيسي بعد نحو عام من عملية نفذها الشهيد الأردني ماهر الجازي في 8 أيلول/ سبتمبر 2024، حين قتل ثلاثة حراس أمن إسرائيليين بعملية إطلاق نار على معبر الكرامة.

ووفق ما نشرته هيئة البث الإسرائيلية آنذاك، فإن سائق شاحنة أردني أطلق النار باتجاه عناصر أمن إسرائيليين في المعبر، ما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم، قبل أن يتم الإعلان عن "تحييد المنفذ".

في الأثناء، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة بدعم أمريكي مطلق، حيث ارتقى حتى الآن بحسب وزارة الصحة الفلسطينية – 65 ألف و62 شهيدا، وأصيب 165 ألف و679 جريحا، إضافة إلى أكثر من 9 آلاف مفقود، في ظل مجاعة أودت بحياة المئات، وتشريد أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في ظروف نزوح قسري وسط دمار شبه شامل.

ميناء إيطالي يمنع دخول شاحنات تحمل أسلحة إلى دولة الاحتلال

روما/ وكالات:

رفض ميناء رافينا الإيطالي المطل على البحر الأدرياتيكي الخميس دخول شاحنتين قيل إنهما تحملان أسلحة إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي، مع تصاعد الاحتجاجات على الحرب في غزة بين عمال الميناء ومجموعات عمالية أخرى في إيطاليا.

وقال أليساندرو باراتوني رئيس بلدية رافينا الذي ينتمي إلى تيار يسار الوسط للصحفيين إن هيئة الميناء قبلت الطلب المقدم منه ومن الحكومة المحلية بمنع دخول الشاحنتين اللتين تحملان متفجرات في طريقهما إلى ميناء حيفا الإسرائيلي.

وأضاف في بيان "تقول الدولة الإيطالية إنها حظرت بيع الأسلحة إلى إسرائيل، لكن من غير المقبول أن تمر (تلك الأسلحة) عبر إيطاليا من دول أخرى بسبب ثغرات بيروقراطية".

واتخذ عمال موانئ في دول أوروبية أخرى مثل فرنسا والسويد واليونان إجراءات مماثلة لمنع وصول شحنات الأسلحة إلى الاحتلال الإسرائيلي.

ويعكس قرار رافينا رفضا متزايدا في إيطاليا للهجوم الإسرائيلي على غزة، وكذلك دعما لأسطول دولي يسعى لإيصال مساعدات للفلسطينيين.

وقال الأمين العام للاتحاد العام للعمل الإيطالي ماوريتسيو لانديني خلال مؤتمر صحفي في روما: "يجب وقف هذه المذبحة، وكذلك تهجير الشعب الفلسطيني، بشكل مطلق"، مؤكداً أن النقابة قررت تنظيم إضرابات وتظاهرات يوم الجمعة.

وطالب لانديني الحكومات الأوروبية بـ"تعليق جميع اتفاقيات التعاون التجاري والعسكري مع إسرائيل حتى تنتهي هذه الحرب"، موضحاً أن الخدمات العامة الأساسية مثل المدارس والنقل والصحة لن تتأثر بالإضراب نظراً لتأخر الإشعار الرسمي.

وستنظم أيضا نقابتان أخريان إضرابا عن العمل في 22 أيلول/ سبتمبر الجاري في محاولة لوقف عمليات ميناءي جنوة وليفورنو الرئيسيين.

بين زنازين الإخفاء القسري..

مطالبات بالكشف عن مصير الآلاف من أسرى غزة

رام الله/ فلسطين:

طالب مكتب إعلام الأسرى المنظمات الحقوقية الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان، إلى التحرّك الفوري والعاجل، والضغط لفتح أبواب معسكرات الاعتقال الإسرائيلية أمام الرقابة الدولية، والكشف عن مصير آلاف الأسرى من قطاع غزة.

وقال مكتب إعلام الأسرى في بيان لها، إن استمرار سياسة الإخفاء القسري، والتصفية الجسدية، والتعذيب المفضي إلى الموت جريمة حرب مكتملة الأركان، مؤكداً على ضرورة تشكيل لجان تحقيق ميدانية محايدة، والضغط في هذا الملف.

وبحسب "إعلام الأسرى"، فإن المعطيات الحقوقية تشير إلى أن الاحتلال انتهج منذ السابع من أكتوبر سياسة الإخفاء القسري بحق آلاف الأسرى من قطاع غزة.

وبيَّنت أن الاحتلال يتخذ من سياسة الإخفاء القسري أداة ممنهجة للتغطية على جرائم القتل والإعدامات الميدانية التي نفذتها قواته بحقهم، خاصة أولئك الذين تتهمهم بالمشاركة في عمليات المقاومة أو بعبور الحدود.

وتعتبر هذه السياسة وجها آخر لقانون إعدام الأسرى الذي يطالب به وزراء متطرفون في حكومة الاحتلال، ورغم عدم إقراره رسميًا في "الكنيست"، إلا أن الاحتلال يطبقه أمرا واقعا بقتل العشرات

من الأسرى وإخفاء مصيرهم، في محاولة للهروب من المساءلة القانونية.

ويرفض الاحتلال حتى اللحظة تقديم أي معلومات دقيقة حول أعداد أسرى غزة أو أوضاعهم أو أماكن احتجازهم، مكتفيًا باعتراف جزئي بوجود نحو 2800 معتقل يخضعون لقانون "المقاتل غير الشرعي"، وهو قانون استثنائي يتيح اعتقال المدنيين بلا تهمة أو محاكمة ولأجل مفتوح.

ويتعمد الاحتلال حجب الأسماء والظروف، ويحكم طوقا من السرية حول مصير هؤلاء الأسرى ما يتيح له ممارسة التصفية الجسدية والقتل البطيء دون حسيب أو رقيب.

ويكشف التعتيم الممنهج أن الأسرى الغزيين عالقون بين مطرقة الإعدامات الميدانية التي تنفذ مباشرة بعد الاعتقال والتكبيل وبين سندان التعذيب الوحشي داخل معسكرات الجيش كمعتقل "سديه تيمان".

وسُجلت حالات موت تحت التحقيق لا يعترف بها الاحتلال إلا نادرا، بينما من ينجُ يواجه أقسى أشكال التنكيل: الصعق بالكهرباء في أماكن حساسة، إطلاق الكلاب البوليسية، تقييد لساعات طويلة تحت الشمس، حرمان من الاستحمام والصلوات، التجويع، والضرب المبرح على الرأس والجسد.

واستشهد ما لا يقل عن 46 أسيرا من غزة منذ السابع من أكتوبر معلومي الهوية نتيجة التعذيب والإهمال الطبي والظروف الاعتقالية القاسية، فيما يخشى أن مئات آخرين ما زالوا في عداد المفقودين خلف أسوار الإخفاء القسري.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح
الاختبارات المدرسية والجامعية

التعليم، قطارٌ ينقل الانسان والمجتمع من مرحلة لمرحلة أفضل، لذا يسعى كل فرد ومجتمع للحصول على أكبر قدر ممكن من التعليم ليمارس حياته ويقوم برسالته الربانية على أكمل وجه.

في حالتنا الفلسطينية سعى الاحتلال منذ بدايته لتدمير التعليم من خلال اغلاق المدارس واعتقال الكوادر التعليمية وتغيير المناهج الفلسطينية لإنشاء جيلٍ مسخٍ لا علاقة له بجذوره الدينية والوطنية.

وقفزاً على مراحل عديدة من معاناتنا في قطار التعليم، نصل لمرحلة عدوان اكتوبر2023، حيث تأثرت مناحي الحياة سلباً ومنها التعليمية، وسندخل قريباً العام الثالث واطفالنا وتلاميذنا وطلابنا بلا رياض أطفال أو مدارس أو جامعات.

لكن، هل نقف متفرجي ومكتوفي الأيدي إزاء ضياع الطلبة والموسم الدراسي؟ ونسمح للعدو بأن يحقق ما يصبو له وتدمير الجيل؟ كلا، فما الحل؟

كانت الفكرة تفعيل التعليم الالكتروني بما تيسر لإتاحة الفرصة للجميع للتعلم وتجاوز المرحلة، وكانت المرحلة الأصعب هي الثانوية العامة، إلى أن اهتدت وزارة التعليم لوضع خطة بديلة، فكان، التعليم الالكتروني.

التعليم الالكتروني ليس جديداً علينا، بل عشناه في فترة كورونا، لكن الصعوبة الآن هي في صعوبة الحياة بشكلٍ عام، فالمزاج النفسي للطالب والمعلم والأسرة ليس على ما يرام بسبب فقدان حالة الهدوء والاستقرار في مكان واحد، فلا ساعة تمر بدون قصف أو نسف أو تفجير، وربما يفقد الطالب نفسه، أو أحد أفراد أسرته، شهيداً أو جريحاً، ثم الانقطاع المتواصل للكهرباء منذ اكتوبر2023، والانقطاع المفاجئ لشبكة الانترنت، وعدم توفر الكتب.

لكن التعليم الالكتروني رغم فوائده، لا يخلو من نواقص، فقد لا يُظهر المستوى الحقيقي للطالب، وعدم امتلاك الطالب لجهاز حديث يؤهله لاجتياز الاختبار.

ومما أعجبني أن بعض المبادرين أسهموا في توفير أماكن خاصة للطلبة لاجتياز الاختبارات فيها مع توفير مياه ووجبة طعام خفيفة وبطاقة نت مجانية، وهذا يدل على أصالة الشعب وتكاتفه في وقت الشدة لاجتياز المحنة والاختبار.

ومن باب التمثيل على حب الشعب الفلسطيني للتعليم، سأحدثكم عن قصة واقعية لعائلةٍ غزية تعيش ظلماً وقهراً، لكنها مفعمة بالحيوية والارادة (أم عبد الرحمن) هي أمٌ، ونازحة من خانيونس في جنوب قطاع غزة، إلى دير البلح في وسط القطاع، كانت تحرص على الحضور مع ابنتها لمكان يتوفر فيه الانترنت لمعاونتها نفسياً في اجتياز الاختبار الالكتروني، وتبقى ملازمة لها حتى تنتهي فترة الاختبار.

إجمالا يبقى القول بأن المَهَمَة لم تكتمل على الوجه المطلوب تماماً، لكنها أفضل من الوقوف مكتوفي الأيدي بانتظار مرور الوقت دون تمكين الطلبة من اكمال دراساتهم المدرسية والجامعية.

"المركز الفلسطيني": تصعيد ممنهج في اعتداءات الاحتلال داخل السجون

رام الله/ فلسطين:

أكد المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى أن إدارة السجون الإسرائيلية صعدت من وتيرة اعتداءات بحق المعتقلين الفلسطينيين في سياسة باتت ممنهجة. وأوضح المركز في بيان له، أمس، أن وحدات القمع تواصل اقتحام أقسام وغرف الأسرى وتقوم بالاعتداء الوحشي عليهم بشكل يومي، بحجج واهية وذرائع غير مبررة.

وأشار المركز إلى أن السجانون يعمدون إلى اقتحام الغرف بعد إلقاء قنابل صوتية وغازية، قبل أن يباشروا بالاعتداء على الأسرى باستخدام العصي والهراوات والكلاب البوليسية، إلى جانب الرش بالغاز والصعق بالكهرباء.

وأضاف أن الأسرى يعانون حالياً من ظروف مناخية قاسية، حيث تسجل درجات الحرارة في المناطق التي تتواجد بها السجون أكثر من 45 درجة مئوية، وسط اكتظاظ خانق في الغرف وسوء التهوية وغياب الحد الأدنى من المقومات الإنسانية. وتابع أن الأسرى لا يتمكنون من النوم بسبب شدة الحر، وأن الفرشات تبتل بالعرق نتيجة ارتفاع درجات الحرارة حيث تقع معظم السجون في مناطق صحراوية. وشدد المركز على أن ما يجري داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، يتطلب تحركًا عاجلًا من المؤسسات الحقوقية الدولية، لوضع حد لهذه الانتهاكات المستمرة، وضمان توفير الحماية القانونية والإنسانية للأسرى الفلسطينيين.

مؤيدو فلسطين ينتزعون أعلام الاحتلال ويلقونها بالقمامة في فرنسا

باريس/ وكالات:

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مشاهد لانتزاع نشطاء مؤيدين لفلسطين، أعلام الاحتلال وإلقائها في القمامة، من أيدي مؤيدي الاحتلال في مدينة فرنسية.

وتظهر اللقطات، قيام أنصار الاحتلال باستفزاز مؤيدي فلسطين، خلال وقفة بمدينة فرنسية، قبل أن يقوم أحدهم بانتزاع علم الاحتلال من شاب يرتدي ملابس عليها شعار حركة كاخ اليهودية المتطرفة التي تنادي بقتل العرب، والتي أسسها الحاخام مائير كاهانا.

وقام الشبان بالدوس على علم الاحتلال، وإلقائه في القمامة، قبل أن يقوم ناشط آخر، بانتزاع علم آخر مجددا، وإلقائه في سلة القمامة ذاتها.

يشار إلى أن العديد من الفعاليات تقام في الدول الأوروبية بصورة يومية، تشهد وقفات ومعارض لوحات تحمل صور الشهداء وإعلام فلسطين ومطالبات بوقف الإبادة الجماعية في غزة.

الاحتلال يغلق معبر الكرامة مع الأردن بالاتجاهين لليوم الثاني

الناصرة/ فلسطين:

أغلقت دولة الاحتلال الإسرائيلي المعبر الوحيد بين الضفة الغربية المحتلة والأردن أمس، وذلك بعد يوم من تنفيذ سائق شاحنة عملية إطلاق نار ضد عناصر جيش الاحتلال في المعبر، مما أسفر عن مقتل اثنين منهم. وأعلنت سلطة المطارات الإسرائيلية التي تدير معبر الكرامة (جسر اللنبي) إغلاقه حتى إشعار آخر.

وتأثر أيضا المعبران بين دولة الاحتلال والأردن، إذ أُغلق جسر الشيخ حسين (معبر نهر الأردن) في الشمال، وظل معبر وادي عربه (رابين) في الجنوب مفتوحا للعمال فقط. ومعبر الكرامة وهو طريق رئيسي للتجارة بين الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة، والبوابة الوحيدة لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية للوصول إلى الأردن والعالم.

من جانبها، أعلنت الهيئة العامة للمعابر والحدود الفلسطينية، أمس، أن دولة الاحتلال أغلقت "معبر الكرامة" لليوم الثاني في الاتجاهين.

وأفادت الإدارة في بيان أن "سلطات الاحتلال أغلقت معبر الكرامة، وأجبرت حافلات المغادرين على العودة إلى مدينة أريحا".

وأول من أمس، أعلن رئيس وزراء حكومة الاحتلال المتطرفة بنيامين نتنياهو، مقتل جنديين إسرائيليين في إطلاق النار.

من جهتها، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن المهاجم كان يقود شاحنة، وأنه تم إطلاق النار عليه وقتله.

وفي سبتمبر/ أيلول 2024، شهد المعبر ذاته عملية إطلاق نار نفذها سائق شاحنة أردني، ما أسفر عن مقتل 3 إسرائيليين ومنفذ العملية.

بسبب القصف الاسرائيلي

تضرر 11 منشأة للأونروا بغزة خلال 5 أيام

غزة/ فلسطين:

أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن 11 منشأة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" تعرضت لأضرار نتيجة القصف الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الأيام الخمسة الماضية. وأوضح المكتب في بيان أمس، أن هذه المنشآت كانت تُستخدم كمراكز لجوء طارئة لنحو 11 ألف نازح فلسطيني، ما ضاعف من معاناتهم في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية. وأشار التقرير الأممي إلى أن عدد النازحين داخليًا في القطاع تجاوز المليون شخص منذ انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في آذار/مارس الماضي، وسط استمرار العمليات العسكرية وتصاعد المخاطر على المدنيين.

وارتفعت حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 65,174 شهيدًا 166,071 إصابة، فيما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 وحتى اليوم 12,622 شهيدًا 54,030 إصابة.

أونروا: تكلفة النزوح من مدينة غزة إلى جنوبي القطاع 3.180 دولاراً

غزة/ فلسطين:

في عملية حسابية نشرتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على صفحتها في منصة إكس، أمس، تبيّن أنّ تكلفة النزوح من مدينة غزة في شمالي القطاع إلى جنوبيه تقدَّر بـ3.180 دولاراً أميركياً، وأشارت إلى اكتظاظ المساحات المخصّصة لنصب خيام الفلسطينيين الذين هجّرتهم آلة الحرب الإسرائيلية وغياب الدخل.

يأتي ذلك في ظلّ الأزمة الإنسانية الكبرى التي يتخبّط فيها أهالي قطاع غزة المحاصر والمستهدف بحرب إبادة منذ نحو عامَين، ووسط تكثيف إسرائيل عملياتها في مدينة غزة منذ أيام.

وفصّلت وكالة أونروا تكلفة النزوح من مدينة غزة في ظلّ "العمليات العسكرية الإسرائيلية المكثفة"، شارحةً أنّ أجرة النقل تكلّف ألف دولار والخيمة العائلية ألفَي دولار، فيما بدل تأجير قطعة أرض لنصب الخيمة يكلّف 180 دولاراً. أضافت أنّ ذلك يأتي وسط "شحّ في الوقود"، و"منع إمدادات أونروا الحاصلة بالملاجئ منذ نحو سبعة أشهر"، جرّاء الحصار المشدّد الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتابعت الوكالة الأممية أنّ "المساحات مكتظة في الأساس ويصعب العثور على أماكن" لنصب الخيام، وأنّ "لا مداخيل للناس بعد نحو عامَين من الحرب".

يُذكر أنّ إسرائيل تواصل حربها على الفلسطينيين المحاصرين في القطاع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، علماً أنّ المجاعة أُعلنت أخيراً في محافظة غزة (مدينة غزة) التي تشكّل مع محافظة شمال غزة المنطقة الشمالية من القطاع الفلسطيني المنكوب، وذلك وسط تحذيرات من تمدّدها إلى الجنوب والوسط بحلول نهاية شهر سبتمبر/ أيلول الجاري، ما لم تُتَّخَذ إجراءات حاسمة للحؤول دون ذلك.

ومنذ أسابيع، يكثّف جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته في مدينة غزة، ويمضي في تفجير الأبراج السكنية والمباني من ضمن سياسة تهدف إلى إجبار الفلسطينيين على النزوح جنوباً. ويوم الثلاثاء الماضي، أعلن جيش الاحتلال أنّه شرع في "عملية برية واسعة" بالمدينة، الأمر الذي أدّى إلى عمليات نزوح قسري كبيرة. وقد كشف جيش الاحتلال، اليوم الجمعة، أنّه يقدّر بنحو "480 ألفاً" عدد النازحين من مدينة غزة إلى جنوبي القطاع الفلسطيني منذ نهاية أغسطس/ آب الماضي.

وقال المتحدّث باسم جيش الاحتلال إنّ "التقديرات تشير إلى أنّ نحو 480 ألفاً" نزحوا من المدينة، رداً على سؤال وكالة فرانس برس بشأن عدد النازحين منذ نهاية أغسطس عندما قدّرت الأمم المتحدة عدد سكان المدينة ومحيطها بنحو مليون نسمة.

وترى حركة حماس والدفاع المدني في قطاع غزة التقديرات التي يقدّمها جيش الاحتلال بهذا الشأن، منذ أيام، بأنّها مبالغ فيها. يُذكر أنّ في بداية حربه على قطاع غزة، قبل أكثر من 23 شهراً، أجبر الاحتلال أهالي شمالي قطاع غظة على النزوح إلى الوسط (محافظة دير البلح) والجنوب (محافظة خانيونس ومحافظة رفح) بحجّة أنّها "مناطق آمنة"، قبل أن يعمد إلى عزل الشمال (محافظة غزة ومحافظة شمال غزة) عن بقيّة أنحاء القطاع.

وفي تدوينتها نفسها، جدّدت وكالة أونروا مطالبتها: "اسمحوا لنا بإدخال المساعدات" إلى قطاع غزة، مشدّدةً مرّة أخرى على ضرورة "وقف إطلاق النار فوراً". وأتت هذه التدوينة إلى جانب أخرى، نقلت فيها الوكالة شهادة موظف زميل، وقد أكدت أنّ "بين النازحين الذين يعيشون اليوم في غرف مكتظّة في غزة، ثمّة زملاء من أونروا". أضافت: "يقول أحد زملائنا إنّ نظرة البؤس والخوف والجوع في عيون أطفالكم أشبه بموت بطيء للآباء"، فيما بيّنت أنّ هذا الزميل "يواصل تقديم الخدمات للآخرين، في حين أنّه يعيش بدوره في ظروف لا تُصدَّق".

إنفوجرافيك